وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:. .../.....

رقم التسجيل ط1: 171735085371

رقم التسجيل ط2: 181835075442

صورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد

دراسة ميدانية بالمركز النفسي "البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا رقم (01) بالمسيلة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:
– هاجر مدور
– نور الهدى زكار

إشراف الأستاذة:
أ.د. اسماعيلي يامنة

السنة الجامعية:2023/2022م

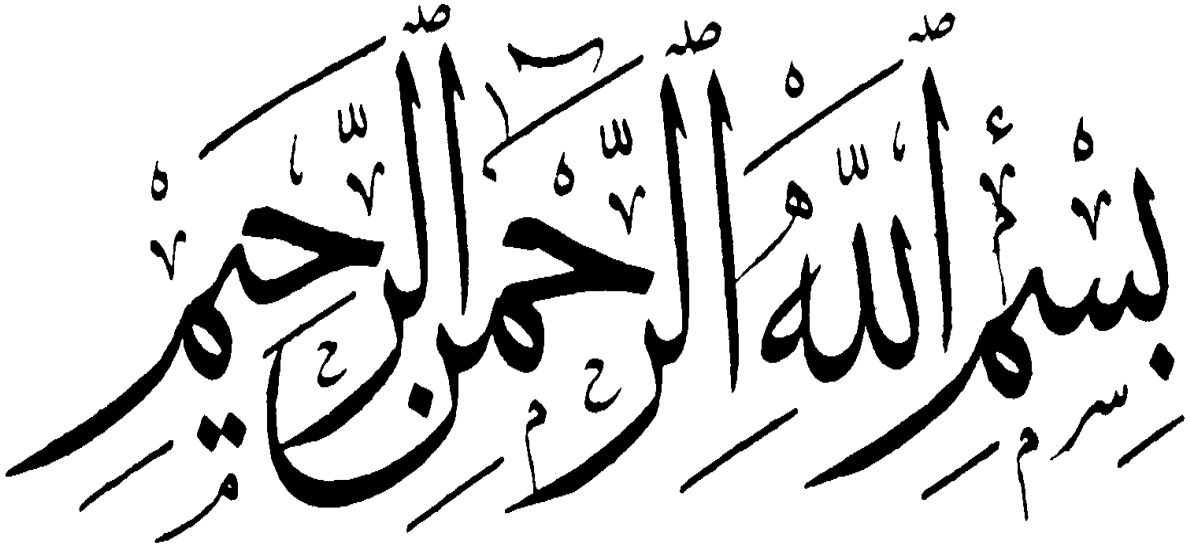
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن صورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام استبياني صورة الذات (الواقعية– المثالية)، كأداتين لجمع البيانات حيث تم التأكد من صدقها من خلال الدراسة الاستطلاعية بطريقة صدق الاتساق الداخلي، و حساب الصدق التمييزي أما الثبات فتم التأكد منه من خلال طريقة التجزئة النصفية واستخدام معامل ألفا كرومباخ.

أجريت الدراسة على عينة الدراسة الأساسية والتي قدرت ب (25 من أمهات أطفال التوحد) بمركز الأطفال المعوقين ذهنيا رقم (01) بالمسيلة وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد إيجابية.
- توجد فروق في صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل.
- توجد فروق في صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير عمر الطفل.
- صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد سلبية.
- لا توجد فروق في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل.
- لا توجد فروق في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير سن الطفل.

كلمات مفتاحية : صورة الذات ، صورة الذات المثالية ، صورة الذات الواقعية ، أم الطفل التوحدي.

Study Summary:

The study aimed to explore the self-image of mothers of children with autism using a descriptive approach and utilizing the Self-Image Questionnaire (Realistic-Ideal) as data collection tools. The validity of the questionnaire was ensured through a survey study using internal consistency reliability and discriminant validity. The reliability was confirmed using the split-half method and calculating Cronbach's alpha coefficient.

The study was conducted on a primary sample of 25 mothers of children with autism at the Center for Mentally Handicapped Children No. 01 in M'sila. The following results were obtained:

- The ideal self-image of mothers of children with autism is positive.
- There are differences in the ideal self-image of mothers of children with autism attributed to the child's gender variable.
- There are differences in the ideal self-image of mothers of children with autism attributed to the child's age variable.
- The realistic self-image of mothers of children with autism is negative.
- There are no differences in the realistic self-image of mothers of children with autism attributed to the child's gender variable.
- There are no differences in the realistic self-image of mothers of children with autism attributed to the child's age variable.

Keywords: self-image ،ideal self-image ،realistic self-image ،mother of autistic child.

شكر وعرفان

اللهم إنا نسألك أن تلهمنا شكر نعمتك وتجعل عملنا مخلصا لك فالحمد والشكر لجلال وجهك ولعظيم سلطانك

قال صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

واقتداءا بحديث نبينا الشريف نوجه شكرنا إلى الأستاذة المشرفة "يامنة اسماعيلي" التي غمرتما بنصائحها توجيهاتها و دعمها أطال الله عمرها وحفظها من كل سوء وإلى كل أساتذتنا في قسم علم النفس وإلى كل زملائنا و كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بنصيحة أو دعاء

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة والحكم عليها وإثراءها بآرائهم السديدة.

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة	
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	04
2- فرضيات الدراسة	06
3- أسباب اختيار الموضوع	07
4- أهداف الدراسة	07
5- أهمية الدراسة	07
6- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة	08
7- الدراسات السابقة	09
الفصل الثاني: صورة الذات	
تمهيد	17
أولا: مفهوم الذات	18
1- تعريف الذات	18
2- تعريف مفهوم الذات	18
3- خصائص مفهوم الذات	19
ثانيا: صورة الذات	20
1- تعريف صورة الذات	20
2- العوامل المؤثرة في صورة الذات	21
3- أبعاد صورة الذات	21

4- النظريات المفسرة لصورة الذات	22
خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث: طبيعة التوحد	
تمهيد	26
1- مفهوم التوحد	27
2- نسبة انتشار اضطراب التوحد	27
3- أعراض التوحد	28
4- خصائص التوحد	29
5- أسباب التوحد	31
6- النظريات المفسرة لاضطراب التوحد	32
7- التشخيص والتشخيص الفارقي للتوحد	33
خلاصة الفصل	37
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	39
1- منهج الدراسة	40
2- الدراسة الاستطلاعية	40
3- حدود الدراسة	41
4- عينة الدراسة	41
5- أدوات الدراسة	42
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد	50
1- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	51
استنتاج عام	65
الاقتراحات	66
الخاتمة	68

قائمة المراجع	70
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب جنس الطفل المعاق	41
02	يوضح توزيع العينة حسب متغير سن الطفل المعاق	42
03	يمثل بدائل المقياس	42
04	يوضح المقياس الثنائي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات الاستبيان	43
05	علاقة كل عبارة بالدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات المثالية	44
06	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لاستبيان صورة الذات المثالية	45
07	يمثل عامل ثبات الاستبيان باستخدام الفا كرونباخ	45
08	يمثل معامل ثبات استبيان صورة الذات المثالية باستخدام طريقة التجزئة النصفية	45
09	يوضح علاقة كل عبارة بالدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات الواقعية	46
10	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لاستبيان صورة الذات الواقعية	47
11	يمثل عامل ثبات الاستبيان باستخدام الفا كرونباخ	48
12	يمثل معامل ثبات استبيان صورة الذات الواقعية باستخدام طريقة التجزئة النصفية	48
13	التحقق من شروط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير	51
14	يمثل صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد	54
15	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات المثالية تبعا لمتغير جنس الطفل	56
16	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية	58

	لاستبيان صورة الذات المثالية تبعا لمتغير جنس الطفل	
17	يوضح المقاربات البعدية بهدف تحديد لصالح من الفروق في صورة الذات المثالية تبعا لمتغير سن الطفل	**58**
18	يمثل صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد	**60**
19	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات الواقعية تبعا لمتغير جنس الطفل	**62**
20	يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات الواقعية تبعا لمتغير جنس الطفل	**63**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	الشكل	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع متغير صورة الذات المثالية	52
02	يوضح توزيع متغير صورة الذات الواقعية	53

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	وثيقة تسهيل المهمة لإجراء الدراسة الميدانية
02	تصريح شرفي خاص بقواعد النزاهة العلمية
03	ترخيص بإيداع مذكرة ماستر
04	استبيان صورة الذات المثالية في صورته الأولية
05	استبيان صورة الذات الواقعية في صورته الأولية
06	قائمة الأساتذة المحكمين
07	استبيان صورة الذات المثالية في صورته النهائية
08	استبيان صورة الذات الواقعية في صورته النهائية
09	ملحقات SPSS

مقدمة

المعروف في تراث علم النفس أن صورة الذات تلعب دورا أساسيا في توجيه سلوك الفرد، ومن هنا فهي تمارس تأثيرا انتقائيا على خبراتنا و على كل ما نفعله بشكل مباشر أو غير مباشر، إذ أن صورة الذات تتكون من خلال ما يتصوره الفرد عن ذاته وتصورات الآخرين اتجاهه، حيث أن أخذ صورة إيجابية عن الذات تمكن الفرد من تحقيق ذاته وبالتالي تكيفه مع نفسه والمحيطين به، أما إذا أخذ الفرد صورة سلبية عن ذاته فإن ذلك يؤدي إلى حدوث مشكلات نفسية تعيق حياته.

و هذا ما لفت نظرنا لتناول هذا الموضوع ودفعنا للتعمق والبحث فيه باختيار فئة أمهات أطفال التوحد.

فالتوحد من بين أصعب الاضطرابات النمائية الأكثر شيوعا بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فهو يمس كل جوانب النمو لدى الطفل ولا يقتصر على جانب واحد فقط .

وهو من أكثر الاعاقات صعوبة وشدة من حيث تأثيره السلبي على الطفل وقابليته للتعلم والاندماج أو الاستقلال، فالأطفال المصابين بهذا الاضطراب يظهرون أوجه قصور شديدة في التفاعل الاجتماعي والعناية بالذات وهذا ما يجعلهم بحاجة إلى التدخل والرعاية الدائمة من طرف العائلة خاصة الأم، و هذا ما يجعلها تشعر بالضعف واليأس والقلق على حالة ابنها فتتولد لديها ضغوط نفسية عديدة.

ولقد سلطنا الضوء على هذا الموضوع لمعرفة طبيعة صورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد، وذلك من خلال اجراء الدراسة الاستطلاعية في المركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا، اعتمدنا على مجموعة من الخطوات الرئيسية أسسنا من خلالها الجانب الميداني للوصول إلى النتائج، وعلى هذا الأساس قسم هذا البحث إلى إطارين: الإطار النظري، و الإطار التطبيقي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى الإشكالية وطرح الفرضيات وأسباب اختيار الموضوع، اهداف الدراسة و أهميتها، تحديد المفاهيم الإجرائية وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تم فيه تناول عنصرين:

أولا: مفهوم الذات: ويندرج تحتها تعريف مفهوم الذات، نمو مفهوم الذات، خصائص مفهوم الذات

ثانيا: صورة الذات: ويندرج تحتها تعريف صورة الذات، العوامل المؤثرة في صورة الذات، أبعاد صورة الذات، النظريات المفسرة لصورة الذات

الفصل الثالث: تناولنا فيه مفهوم التوحد، نسبة انتشاره، أعراضه، خصائصه، أسبابه، النظريات المفسرة لاضطراب التوحد، التشخيص والتشخيص الفارقي، العلاج.

الفصل الرابع: تم التطرق فيه إلى الإطار المنهجي المتبع لتقصي البيانات الميدانية

الفصل الخامس: يتعلق هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء التساؤلات المطروحة وأخيرا نصل إلى خلاصة عامة يمكن أن تكون مفتاحا لدراسات تربوية واجتماعية أخرى مع تقديم اقتراحات وتوصيات للموضوع.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تعد صورة الذات من الموضوعات المهمة التي تستقطب العديد من الباحثين والدارسين في جميع المجالات، كما انها تعتبر أهم بعد من ابعاد الشخصية، وهذا ما دفع بالدراسة الحالية إلى أخذ هذا الموضوع لكن بصيغة جديدة و ذلك باختيار فئة جد حساسة ألا وهي فئة أمهات أطفال التوحد.

فصورة الذات كما يعرفها كارل روجرز: " هي المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الاجتماعية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص، أم هي ذلك المجال الظاهري الذي تتكون منه تشكيلة من الإدراكات و القيم المتعلقة بالذات و الأنا". **(هاجر مسعودية، 2019، ص:06).**

وكما يعرفها مصطفى فهمي:"هو نظرة الفرد الى ذاته كما يجب أن تكون (الذات المثالية)، وهذه النظرة تختلف عن الصورة التي يرى فيها نفسه بالفعل (الذات الواقعية)، أهلا أو غير أهل، محبوبا أم منبوذا، وكلما صغر هذا الاختلاف بين هاتين الصورتين ازداد النضج، وحينئذ يمكن القول بأن الفرد متقبل لذاته كإنسان، ولديه الثقه بنفسه وبقدرته. **(مصطفى فهمي، 1978، ص:15).**

وتعد الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وهي عبارة عن روابط عاطفية بين الوالدين وأطفالهما حيث تعتبر المصدر لإشباع حاجات الطفل من الأمن والأمان والطمأنينة والعلاقات الوجدانية، وأن الطفل يتلقى التنشئة والتربية الأولى في أسرته ومن خلالها تتكون شخصيته.

ولابد أن ميلاد شخص جديد في الأسرة يتمتع بصحة جسمية وعقلية ونفسية جيدة يعتبر حدثا كبيرا وسعيدا لدى الوالدين فهو يقدم لهما اشباعات نفسية واجتماعية عميقة وأن الطفل بوجوده يقدم لأمه وأبيه فرصة ليحس كل منهما بأنه كامل.

لكن اذا ما شخص هذا الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فان ذلك يشكل تهديدا لوجود العائلة، كما قد يعرضها للوم من طرف المحيط نتيجة لولادة هذا الطفل، فيكون مصدر خجل للوالدين وباقي أفراد الأسرة. **(دراف الله بوشعراية، 2017، ص:3).**

و هنا تبدأ الأحلام والآمال والطموحات التي رسمها كل من الأب والأم في التبخر، لأن وجود طفل معاق في الأسرة يمثل عبئا وضغوطا نفسية كبيرة على الوالدين يتبعها المزيد

من الأعباء والضغوط المادية والاجتماعية التي ستواجه كل أعضاء الأسرة في سياق حياتهم اليومية. (**سيد احمد محمد الوكيل، 1436، ص:132).**

ولعل من بين أخطر الاضطرابات التي قد يصاب بها الطفل نجد اضطراب التوحد. كما يعرفه كريك :"هو اضطراب نمائي عادة ما يظهر خلال 3 سنوات الأولى من عمر الطفل، حيث يشمل عدم قدرة الطفل على اقامة علاقات اجتماعية ذات معنى، وأنه يعاني من اضطراب في الادراك، وضعف الدافعية، ولديه خلل في تطور الوظائف المعرفية وعدم القدرة على فهم المفاهيم المكانية والزمانية" .

ويعرفه القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين: "انه إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ في التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي وتظهر الأعراض الدالة عليه عادة قبل سن الثالثة، وتؤثر سلبا على أداء الطفل". **(رائد خليل العبادي، 2006، ص:14.13).**

وجد أن التوحد من الاعاقات التطورية الأكثر صعوبة بالنسبة للطفل ووالديه، لأن هذا الاضطراب يفرض على الوالدين تطوير استراتيجيات تكيف مناسبة لا على المدى القصير فحسب بل على المدى الطويل ايضا. ولعل أن الأم هي أكثر الأطراف تأثرا بهذا الاضطراب، لأن هذا الحدث الصادم وكل القوى الضاغطة تقع على كاهل الأم في شكل عتاب واسقاط اللوم، وبهذا تتنابها مشاعر اليأس والإحباط والاكتئاب والدونية، وهذا ما أكده علي زروقي خولة ومكي محمد (2021) في دراستهم حول اضطراب التوحد والمعاناة النفسية للأم وقد بينت نتائج الدراسة أن أم الطفل التوحدي تعاني من عدة اضطرابات نفسية وتتمثل هذه الاضطرابات في: القلق، الاكتئاب، العدوانية.....

وبسبب ما تعانيه الأمهات من مشاعر مؤلمة فإنهن يصلن الى درجة انكار الذات وتصورات سلبية حولها، وهذا بسبب عدم دعم المحيطين والنظرة الدونية التي تتلقاها من المجتمع وحتى من الأسرة نفسها. فكثيرا ما تتحدد الصورة التي يكونها الشخص عن نفسه من خلال نظرة المجتمع له.

وقد تحدث كولي سنة 1902عن: "الذات كمرآة حيث ترى أنها متجردة من خلال الصورة التي يبعثها لنا الآخرين، فالآخر هو مرآة اجتماعية تسمح للفرد أن يتعرف عن نفسه". **(كنزة فضل، 2017، ص:16).**

ومن خلال ما سبق ومعرفة أن صورة الذات تتشكل عبر مراحل الحياة المختلفة وتتأثر بعوامل مختلفة (شخصية، أسرية، اجتماعية) ومعرفة معاناة الأم التي لديها طفل توحدي نطرح التساؤلات التالية:

1- ما طبيعة صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد؟

2- هل توجد فروق في صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل؟

3- هل توجد فروق في صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير سن الطفل؟

4- ما طبيعة صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد؟

5- هل توجد فروق في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل؟

6- هل توجد فروق في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير سن الطفل؟

2- فرضيات الدراسة:

1- صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد إيجابية.

2- توجد فروق في صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل.

3- توجد فروق في صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير سن الطفل.

4- صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد سلبية.

5- توجد فروق في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل.

6- توجد فروق في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير سن الطفل.

3- أسباب اختيار الموضوع :

- الانتشار الواسع لاضطراب التوحد في الجزائر.
- عدم وعي الأولياء بالأعراض التي تدل على التوحد.
- قلة التكفل بهذه الفئة و تهميشها من طرف المجتمع.
- الميل والرغبة لدراسة هذا الموضوع.

4- أهداف الدراسة :

- معرفة ما إذا كانت صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد إيجابية.
- معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل المصاب.
- التعرف ما إذا كانت توجد فروق في صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير سن الطفل المصاب.
- معرفة ما إذا كانت صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد إيجابية.
- معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل المصاب.
- معرفة ما إذا كانت توجد فروق في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير سن الطفل المصاب.

5- أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

- من واجبنا كباحثين أن نولي أهمية لذوي الفئات الخاصة و لفت الانتباه إلى المطالب الأساسية التي يحتاجونها من حيث التكفل والرعاية والعلاج.
- تساهم هذه الدراسة في اضافة معلومات جديدة ميدانية فيما يخص التحديات والمشاكل التي تواجه أم الطفل التوحدي.
- تتناول دراستنا أهم المفاهيم الأساسية في شخصية الفرد ألا وهي صورة الذات.
- التأكيد على ضرورة اتباع أساليب التنشئة السليمة من طرف العائلة خصوصا الأم.

- **الأهمية التطبيقية:**

- دراسة حالات أطفال التوحد المصابون ببعض الاضطرابات وتأثير ذلك على صورة الذات لدى الأمهات يكون بمثابة جسر عبور للكشف عن المشكلات النفسية التي تعاني منها أمهات أطفال التوحد مما يستدعي طرق تدخل علاجية تربوية ونفسية.

6- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1- التوحد: لغة: التوحد "Autisme" مصطلح مشتق من اليونانية "Auto" والتي تعني نفسه " Soi méme"

إصطلاحا: هو عبارة عن المظاهر المرضية الأساسية التي تظهر قبل أن يصل الطفل (30 شهرا)، ويتضمن الاضطرابات التالية: النمو، الاستجابات الحسية للمثيرات، الكلام واللغة. **(توهامي عائشة، 2015، ص:21).**

إجرائيا: هو اضطراب في نمو الدماغ يصيب الأطفال، ويؤثر على النمو العصبي للإنسان والوظائف العقلية.

فيفقد الطفل القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي.

2- الصورة: لغة: الوجه والشكل وكل ما يصور مشبها بخلق الله، والنوع أو الصفة. جمع صور، وصورة الشئ خياله في العقل.

3- الذات: لغة: ذات الشيء وعينه وجوهره، أنا الذات، أنا نفسي، لا احد غيري. **(أمينة طبيب، 2015، ص:27).**

4- صورة الذات: هي الصورة التي تكونها أو تتخيلها اللأم عن نفسها سواء كانت إيجابية أم سلبية، أو هي الصورة التي تعتقد أن الآخرين يتصورونها عنها.

5- أمهات أطفال التوحد: هن عينة دراستنا، وهن الذين يعتبرن المسؤولين عن رعاية ابنائهن الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد.

7- الدراسات السابقة:

دراسات حول متغير "صورة الذات":

الدراسة الأولى: سارة مرواني (2022)، مذكرة بعنوان صورة الذات في الفضاء الافتراضي، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الحسابات الشخصية على الفايسبوك و الانستغرام، هدفت الدراسة إلى وصف العلاقة الموجودة بين صورة الذات و الفضاء الافتراضي معتمدة المنهج الوصفي في تحليل وتفسير البيانات، وقد تمثلت عينة الدراسة من 30 منشور عبر الفيسبوك و الانستغرام.

و توصلت اهم نتائج الدراسة الى ان شبكات التواصل الاجتماعي " الفايسبوك و الانستغرام " تتيح حرية أكثر في التعرف على الاخرين و متابعتهم وتشكيل حوار والتعرف على يومياتهم ومستجداتهم ومتابعة أحداثهم عكس الفضاء الواقعي الذي لا نجد فيه أي فرصة للتعرف على مستجدات الاخرين. **(سارة مرواني، 2022).**

الدراسة الثانية: علي نوماس الفتلاوي (2021)، مذكرة بعنوان الارتقاء الأخلاقي وعلاقته بصورة الذات (المثالية و الواقعية)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الارتقاء الاخلاقي لدى الباحثين الاجتماعيين، انتهج الباحث المنهج الوصفي لكونه منهجا ملائما لطبيعة اهداف البحث، وقام بتطبيق مقياس الارتقاء الاخلاقي ومقياس صورة الذات، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياسين استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليلها، حيث استعان بالحقبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وقد اظهرت النتائج ما يلي :

- أن الباحثين الاجتماعيين يتميزون بالارتقاء الأخلاقي.
- أن صورة الذات السائدة لدى الباحثين الاجتماعيين هي صورة الذات المثالية.

(علي نوماس الفتلاوي، 2021).

الدراسة الثالثة: هاجر مسعودية (2019)، مذكرة بعنوان صورة الذات لدى الفتاة المعنفة والديا، هدفت الدراسة الى معرفة صورة الذات عند المرأة المعنفة والدىا، ، وقد اعتمدت في دراستها على المنهج الإكلىنىكي الذي ىهتم بدراسة الحالة، معتمدىن في ذلك على وسائل لجمع المعلومات وهي المقابلة الإكلىنىكىة النصف موجهة بهدف البحث، وتطبىق إختبار نشأة إدراكات الذات (GPS)، ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات. ومن

أجل تحقىق هدف الدراسة قامت الباحثة بدراسة مىدانىة لحالتىن تعرضن للعنف الوالدي تم تحوىلهن من طرف الطبىب الشرعي إلى مكتب الأخصائىة النفسانىة بمصلحة جراحة الفك والوجه وجراحة الأعصاب بمستشفى " أحمد بن بلة " بولاىة خنشلة، و قد توصلت نتائج الدراسة الى أن:

- كل من الحالتىن تعاني من صورة ذات سلبىة وتقدىر ذات منخفض.

(هاجرمسعودية، 2019).

الدراسة الرابعة: كنزة فضل (2017)، مذكرة بعنوان صورة الذات لدى الطالبة السمراء، دراسة استكشافية بجامعة الشهيد لخضر بالوادي، كان هدف الدراسة محاولة الكشف عن صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، واستخدام المقابلة والاستبيان كأداتين لجمع البيانات وذلك بعد التأكد من صدق المقياس من خلال الدراسة الاستطلاعية، و ثباته باستخدام طريقة التجزئة النصفية واستخدام معامل الفا كرومباخ، أجريت الدراسة على عينة قدرت ب (71) طالبة ذات بشرة سمراء بجامعة الشهيد حمو لخضر.

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- معظم الطالبات ذات البشرة السمراء يحملن صورة سلبية عن أنفسهن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. **(كنزة فضل، 2017).**

الدراسة الخامسة: بكة الميسوم (2016)، مذكرة بعنوان صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجيستار بجامعة وهران، هدف البحث إلى التعرف على صورة الذات لدى الفتاة في ضوء متغيرات المستوى التعليمي للوالدين ونوع العائلة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، وطبق على العينة مقياس صورة الذات بصورتيه (المثالية والواقعية)، و قد عولجت البيانات احصائيا ب SPSS. اجريت الدراسة على عينة قوامها 150 فتاة من طالبات وعاملات وماكثات بالبيت، وخلصت

الدراسة إلى أنه توجد فروق بين المجموعات الثلاث في صورة الذات الواقعية، وأنه لا توجد فروق بين المجموعات الثلاث في صورة الذات المثالية. **(بكة الميسوم، 2016).**

دراسات حول متغير " أمهات أطفال التوحد"

الدراسة الأولى: د. حسنية محمد الصديق البخيت (2022)، مجلة بعنوان مدى تقبل الأسرة للطفل التوحدي، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تقبل الأسرة للطفل التوحدي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى النتائج التي تحقق هدف الدراسة، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم تحليل البيانات بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية بلغ قوامها (49) من أولياء أمور أطفال التوحد الملتحقين بمركز هدكا بالسعودية، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: أن المستوى العام لتقدير اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم التوحديين هو مستوى تقدير إيجابي.

(حسنية محمد البخيت، 2022).

الدراسة الثانية: ملال خديجة (2022)، مجلة بعنوان فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي، تهدف الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي، تم استخدام المنهج التجريبي من الادوات التالية: المقابلة، شبكة الملاحظة الخاصة بمهارات العناية بالذات، أجريت الدراسة على طفلة متوحدة عمرها 8 سنوات متواجدة بالمركز البيداغوجي للمعوقين ذهنيا – الشلف، وخرجت الدراسة بنتيجة مفادها أن البرنامج التدريبي المقترح ذو فعالية في تنمية مهارة العناية بالذات (خلع و لبس الملابس) لدى الطفل التوحدي. **(ملال خديجة، 2022).**

الدراسة الثالثة: إحسان بالراجل (2017)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان علاقة مصدر الضبط بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى أمهات أطفال التوحد، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مصدر الضبط والاضطرابات السيكوسوماتية لدى أمهات أطفال التوحد، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بشقيه المقارن والارتباطي،

مستخدمة مقياس مصدر الضبط لروتر وقائمة كورنل للنواحي السيكوسوماتية والعصابية وذلك بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، تمت الدراسة في المراكز والجمعيات المتكفلة بأطفال التوحد في تسع ولايات جزائرية (باتنة، بسكرة، قسنطينة، سطيف، تبسة، الوادي، خنشلة، جيجل، ميلة) على عينة قوامها 150 أما، وبالاعتماد على الاساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج التالية، اهمها:

- نمط مصدر الضبط السائد لدى أفراد العينة هو مصدر الضبط الداخلي.
- أظهرت أفراد العينة درجة شديدة من الاضطراب السيكوسوماتي.
- توجد علاقة بين مصدر الضبط والاضطرابات السكوسوماتية لدى أفراد العينة.

(إحسان بالراجل، 2017).

الدراسة الرابعة: حنان قديري، دلال ونيس (2017)، مذكرة بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد، دراسة وصفية ارتباطية ببعض المراكز المتخصصة بولاية الوادي. هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام مقياسي الصلابة النفسية (مخيمر 2002) ومقياس الأمن النفسي (عقل علي 2009) طبق على عينة شملت 34 أما حسب 6 فئات تم اختيارها بطريقة صدفية (ذوات المستوى التعليمي المرتفع، ذوات المستوى التعليمي المنخفض، أمهات كبيرات السن، أمهات صغيرات السن، أمهات ذوات مدة زواج طويلة، أمهات ذوات مدة زواج قصيرة). وبعد جمع البيانات وتبويبها تم معالجتها بالاستعانة ب (SSPS-14) وباستخدام معامل الارتباط بيرسون، توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد في كل الفئات المدروسة. **(حنان قديري، 2017)**

الدراسة الخامسة: د. سهى بدوي محمد منصور(2016)، مجلة بعنوان تقبل و تسامح الوالدين وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذي اضطراب التوحد، دراسة تحليلية ميدانية، بجامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية، اجريت هذه الدراسة بهدف تحديد اساليب المعاملة الوالدية التي تساعد على رفع وخفض مستوى المهارات الحياتية لدى

الطفل التوحدي، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، و لتحليل البيانات و تفسيرها اعتمدت على استبيان من اعدادها يقيس التقبل والتسامح لدى الوالدين وعلاقتهما بإمكانية تنمية بعض مهارات الرعاية الذاتية لدى الطفل، وكذلك استخدام الحاسب الالي SPSS ومعامل الارتباط بيرسون طبقت الدراسة على عينة قوامها (21) من أولياء الأمور من مركز التأهيل بالصناعات المساندة بمدينة الجبيل.

وكان من بين ابرز نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كل من التقبل ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأم والأب. **(سهى بدوي محمد المنصور، 2016).**

الدراسة السادسة: عادل جاسب شبيب (2008)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستار بعنوان ما الخصائص النفسيـــة والاجتماعيـــة والعقليــــــــــــة للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء، هدفت الدراسة لمعرفة الخصائص النفسية للأطفال المصابين بالتوحد من أجل علاج وتأهيل وتدريب هؤلاء الأطفال، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (دراسة الحالة) لتحليل وتفسير المعطيات التي جمعها من خلال المقابلة، الملاحظة، الاستبيان والسجلات، واقتصرت عينة الدراسة على طفلين مصابين بالتوحد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن هناك تفاوت في فـهم الخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية بىن الأب والأم وكذلك درجة انتباههم لها في صالح الام. **(عادل جاسب شبيب، 2008).**

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة حسب متغيرات الموضوع فإن كل عنوان الدراسات السابقة تناولت عنوان متغيرات الدراسة الحالية، المتغير " صورة الذات" ، والمتغير " أمهات أطفال التوحد"، وقد اختلفت في تناولها للعينة كما اختلفت من حيث الاهداف والنتائج.

1- من حيث الاهداف:

اختلفت هذه الدراسات من حيث الأهداف و ذلك بناءا على اختلاف الموضوع و المتغيرات التي تعاملت معها، فمنها من حاولت التعرف على طبيعة صورة الذات و ذلك في دراسة كل من " كنزة فضل (2017)" و "هاجر مسعودية (2019)"، ومنها من حاول التعرف على طبيعة صورة الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات المختلفة عن دراستنا، مثل

دراسة " بكة الميسوم (2016)" و" سارة مرواني (2022)" و" علي نوماس الفتلاوي (2021)"، و منهم أيضا من اعتمد على برامج تدريبية مقترحة لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي مثل دراسة "ملال خديجة (2022)"، و هناك دراسات اهتمت بمدى تقبل الأسرة للطفل التوحدي مثل دراسة " حسنية محمد (2022)" و "عادل جاسب شبيب (2008)" و"احسان بالراجل (2017)، و دراسة "سهى بدوي (2016)"، وركزت دراسة "حنان قديري (2017)" على الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد.

2- من حيث المنهج:

تم استخدام المنهج العيادي في بعض الدراسات وهذا لتلائمه مع طبيعة الدراسة والوقوف على تفاصيل الظاهرة بشكل دقيق مثل دراسة "هاجر مسعودية (2017)"، و "عادل جاسب شبيب (2008)"، و "ملال خديجة (2022)"، و هناك بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي من أجل تحليل و دراسة مجموعة من الظواهر و المتغيرات ووصفها وصفا دقيقا محددا أو التعبير عنها من خلال إعطائها صفات رقمية، مثل دراسة "سهى بدوي (2016)" و "بكة الميسوم (2016)"، و" كنزة فضل (2017)"، و "إحسان بالراجل (2017)"، و دراسة "حنان قديري (2017)"، و "علي نوماس الفتلاوي (2021)"، و "سارة مرواني (2022)"، و "حسنية محمد (2022)".

3- الأدوات المستعملة:

استخدمت الدراسات العديد من الأدوات للكشف عن نتائجها والتوصل إلى أهدافها من خلال ترجمتها و تعديلها لتصبح جاهزة في البيئة التي أجريت فيها الدراسة و كان من أهم الادوات المستخدمة "مقياس صورة الذات (الواقعية- المثالية)"، إضافة إلى بعض الأدوات "الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، دراسة الحالة".

4- من حيث العينة:

اختلفت حجم العينات المعتمدة في الدراسات السابقة تبعا لاختلاف اهدافها ووفقا لتوافر العينة فمنها من انتهجت عينة صغيرة مثل "ملال خديجة (2022)" كانت العينة فيها (لحالة واحدة)، و دراسة "عادل جاسب (2008)" على عينة قوامها (حالتين)، و "هاجر مسعودية (2019)" طبقت على (حالتين)، ومنهم من انتهج عينة متوسطة مثل دراسة "سهى بدوي

(2016)" على عينة قوامها "(21 من أولياء الأمور)"، "سارة مرواني (2022)" تراوح حجم عينتها (30 أب)، و "حسنية محمد (2022)" على عينة حجمها (49 من أولياء أمور أطفال التوحد)، و دراسة "حنان قديري (2017)" على عينة قوامها (34 من أمهات أطفال التوحد) و " كنزة فضل على (71 من الطالبات) و منهم من اعتمد على عينة كبيرة مثل دراسة "بكة الميسوم (2016)" اعتمدت على عينة قوامها (150 فتاة من طالبات و عاملات و ماكثات بالبيت)، و دراسة "احسان بالراجل (2017)" اعتمدت على عينة قوامها (150 أما).

- مدى الاستفادة من الدراسة السابقة:

انطلاقا مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة لها دور مهم في إثراء البحث العلمي عامة وإثراء موضوع بحثنا خاصة وذلك من خلال:

- اخذ فكرة عامة عن موضوع البحث.
- اقتباس بعض المعلومات من الجانب النظري.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير و مقارنة نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

صورة الذات

تمهيد

أولا: مفهوم الذات

1- تعريف الذات

2- تعريف مفهوم الذات

3- نمو مفهوم الذات

4- خصائص مفهوم الذات

ثانيا: صورة الذات

1- تعريف صورة الذات

2- العوامل المؤثرة في صورة الذات

3- ابعاد صورة الذات

4- النظريات المفسرة لصورة الذات

خلاصة

تمهيد:

يعتبر مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية الإنسانية وهو من أهم العوامل التي تؤثر في السلوك الإنساني وفي توافقه الشخصي والاجتماعي وهذا المفهوم يساعد على معرفة الجوانب والخصائص الفردية وهو شرط اساسي للصحة النفسية و البدنية.

وبناءا على ما سبق فإننا تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم التعاريف التي تناولت صورة الذات، والعوامل المؤثرة فيها والأبعاد وكذا النظريات.

أولا: مفهوم الذات

1- تعريف الذات:

أول من عرف الذات هو وليام جيمس (1980)، بانها " المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان ان يدعي أنه له جسده، سماته، قدراته، ممتلكاته.

وتعرف الذات بأنها الجزء المتمايز من المجال الظاهري وتتكون من نمط الإدراكات والقيم الشعورية بالنسبة للأنا . **(حنان جميل هلسة، 2021، ص: 54، 32).**

و قد عرف العالم روجرز الذات بأنها المكون المركزي في شخصية الإنسان، و في تكيفه الشخصي والاجتماعي، ووصف الذات بأنها منتج اجتماعي تتأثر بدرجة خاصة بطبيعة العلاقات الشخصية التي يتعرض لها الفرد. **(حورية محمد الزيادات، 2015، ص:50).**

2- تعريف مفهوم الذات:

أصبح لمفهوم الذات اليوم أهمية خاصة في دراسة الشخصية، لأن فكرتنا عن ذاتنا لها أثر كبير على سلوكنا وتوافقنا الشخصي والاجتماعي، وقد اختلف علماء النفس في اعتبار مفهوم الذات بعدا من أبعاد الشخصية. **(حنان جميل هلسة، 2021، ص:54).**

ويرى عماد الدين اسماعيل 1996 ان مفهوم الذات هو المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا واجتماعيا، أي باعتباره مصدر للتأثير بالنسبة للآخرين.

(طارق عبد الرؤوف، 2018، ص: 35).

3- نمو مفهوم الذات:

إن نشأة الذات ليست شيئا موروثا لدى الإنسان و إنما يتشكل من خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها الطفل فهو نتيجة للخبرات المكتسبة أثناء الطفولة ويستمر في المراحل اللاحقة. **(فريد موسى، 2015، ص:26).**

ولقد ميز ليكي سنة 1970 ستة مراحل لنمو الذات حسب المراحل العمرية وهي كالآتي:

3-1- مرحلة انبثاق الذات: (0- 2 سنة):

- من الميلاد إلى 3 شهور: الذات موجودة من بداية حياة الفرد ولكن في حالة كمون ومن خلال التفاعل مع البيئة تبدأ الذات في التمايز.
- 3 إلى 4 شهور: يكون التمايز من خلال الحواس والعضلات.
- 4 إلى 6 شهور: التمايز اللفظي للذات وغير الذات.

- 9 شهور: يفهم الطفل الإشارات و يعتبر بداية الولادة النفسية.

- عام كامل: مرحلة الكشف و الاستكشاف، تبدأ فيها عملية الأخذ والعطاء للطفل و يزداد التفاعل مع الأم ثم الآخرين.

3-2- مرحلة تأكيد الذات: (2- 5 سنوات):

- عامان كاملان: يزداد تمييز الطفل لذاته، ويكون متمركز حول ذاته، ويفرق بين الآخرين.

- سن الثالثة: يكون أكثر شمولا للعالم المحيط به، يزداد شعوره بفرديته وشخصيته.

- سن الرابعة: يكون علاقات اجتماعية وانفعالية مع الآخرين.

3-3- مرحلة توسيع الذات: (5- 12 سنة):

في سن الخامسة يقلل الطفل اعتماده الكامل على الوالدين ويزداد استقلاله.

3-4- مرحلة تمييز الذات: (12- 12 سنة):

- البلوغ و النضج الجسمي يحدث تغير في الاتجاهات نحو الذات والآخرين.

- يتأثر مفهوم الذات بملاحظات الوالدين والمعلمين.

- - يتأثر مفهوم الذات تأثرا سلبيا اذا لم يفهم المراهق مبدأ الفروق الفردية.

3-5- النضج: (20- 60 سنة):

يصل مفهوم الذات في هذه المرحلة إلى أعلى مستوى في التكوين والتنظيم ورغم ذلك فهو قابل للتغيير في حالة التعرض إلى خبرات معرفية أو انفعالية قوية.

(منصوري عبد الحق، 2016، ص: 120-121).

4- خصائص مفهوم الذات:

لمفهوم الذات عدة خصائص تتمثل فيما يلي:

4-1- مفهوم الذات المنظم: إن خبرات الفرد تشكل مجموعة من المعلومات التي يؤسس عليها الفرد مفهومه لذاته ومن أجل استيعابها يقوم الفرد بوضعها في زمر وفئات ذات صيغ أبسط.**(سارة مرواني، 2022، ص: 69).**

4-2- مفهوم الذات متعدد الجوانب: هذه الجوانب تعكس التصنيف الذي يتبناه الفرد أو يشارك فيه العديد من الأفراد. **(نجيبة منصر، 2017، ص: 47).**

4-3- مفهوم الذات التقييمي: يعطي الفرد تقييما لذاته في كل موقف من المواقف و قد تصدر التقييمات لذاته من خلال مقارنة المثالية كالزملاء مثلا.

(سارة مرواني، 2017، ص:69).

4-4- مفهوم الذات الفارقي: هناك تمايز بين المفاهيم التي يوجد بينها ارتباط نظري فمثلا مفهوم الذات الجسمية ترتبط بمفهوم المظهر العام أكثر من ارتباطه بمفهوم الاتجاهات.

(فريد موسى، 2015، ص:46).

4-5- مفهوم الذات النمائي و المتطور: حيث ان مفاهيم الذات لدى صغار الأطفال كلية وشاملة وغير متمايزة ومع بداية بنائهم للمفاهيم واكتسابهم لها ومع عمليات النضج والتعلم يحدث تزايد للخبرات المختزنة.

4-6- مفهوم الذات ثابت نسبيا: أي أنه يتسم بالثبات النسبي، وكلما كان الإتجاه في مفهوم الذات نحو القاعدة كان هذا المفهوم أكثر ثباتا نسبيا.

(كنزة فضل، 2017، ص:30-31).

ثانيا: صورة الذات

1- تعريف صورة الذات:

يرى Argyle أن صورة الذات هي مجموعة الأفكار التي يحملها الفرد حول ذاته و تضم دوره (المهني، الاجتماعي) وأوجه تمييزه و شكله الجسمي، هذه الصورة الخاصة تكون خصائص الفرد والتي يتأثر بها بشكل أقل أو أكثر وعيا، ويتم استدخالها تدريجيا لتصبح مكونا من مكونات الأنا. **(عبد الرحمان أحمد سيف، 2017، ص: 76).**

كما أن صورة الذات قد تكون إيجابية، و هي تمثل في هذه الحالة خاصية و ميزة للفرد، وقد تكون سلبية و تشكل في هذه الحالة اضطرابا نفسيا.

و هناك نوعين من صورة الذات:

1-1- صورة الذات الواقعية: عرفها (Horney1953): بأنها صورة الفرد القائمة على أساس تقويمه لواقعه و قدراته وإمكانياته و نجاحه وفشله وكذلك علاقاته مع الآخرين **(علي نوماس الفتلاوي، 2021، ص:28).**

1-2- صورة الذات المثالية: يعرفها (Horney1953): هي الصورة المثالية لأنفسنا والتي يقوم الفرد من خلالها بتصور نفسه عليها بعد المطابقة مع المفهوم المثالي للشخصية والتي يود ان يكون عليها، و هي صورة غير مبنية على الحقيقة.

(علي نوماس الفتلاوي، 2021، ص:29).

وقد أشار مصطفى فهمي 1971 إلى أن صورة الذات المثالية تعرف بأنها الصورة التي يتمنى الشخص أو يود أن يكون عليها. **(خالد المختار الفار، 2016، ص: 32).**

2- العوامل المؤثرة في صورة الذات:

2-1- التنشئة الاجتماعية: تعد التنشئة الاجتماعية في الطفولة و المراهقة من أهم العوامل المؤثرة في الصورة الذاتية للفرد، فالرعاية والاهتمام يؤدي إلى نظرة إيجابية للذات والإهمال وعدم رعاية الطفا يؤدي إلى نظرة سلبية إلى الذات.

(وصفي أوسم، 2008، ص:03).

2-2- التقليد: نظرة الابن إلى نفسه تتأثر كثيرا بنظرة الوالدين إلى انفسهم سواء كانت نظرة إيجابية أم سلبية.

2-3- الاختلاف و الإعاقة: إن شعور الفرد بأنه مختلف عن غيره و متميز عن سواءه يقلل تقديره لنفسه و يجعله دائم الغضب والشكوى و الضيق ويتولد لديه شعور بالنقص.

2-4- الإساءات: - نفسية: تشمل العبارات السلبية

- جنسية: هي أشد الإساءات التي تؤثر في صورة الذات.

(تنهيد عادل، 2022، ص:08).

2-5- الاعتقادات الخاطئة: إن الأفكار و المعتقدات الخاطئة تؤدي إلى سلوكات سيئة وتعمل على إضعاف الذات. **(سليمان، سناء محمود، 2005، ص: 56).**

3- أبعاد صورة الذات:

تنقسم أبعاد صورة الذات إلى ثلاث أبعاد كما اتفق عليها بعض العلماء و المختصين وتتمثل في الآتي:

3-1- الذات الجسدية: قدم "تشيلدر" نظرية عن صورة الجسد، فقال أن صورة الجسد هي تصوير مكثف لاختبارات الأفراد لأجسادهم في الحاضر والماضي وفي الخيال وهي تحتوي على صورة الجسد في الجاني الواعي واللاواعي من الذات.

(كنزة فضل، 2017، ص: 40).

وقد عرفت مجموعة المكونات السيكولوجية التي تحدد صورة الجسد على المستوى الواعي واللاواعي بـــأنها:

- الإحساس الحقيقي للجسد بالنسبة إلى مظهره الخارجي وقدرته على القيام بوظيفة ما.
- الإحساس الحقيقي للجسد بالنسبة إلى مظهره الخارجي و قدرته على القيام بوظيفة ما.
- العوامل السيكولوجية الذاتية المدمجة بالذات الناشئة من تجارب الفرد الشخصية والعاطفية. **(زينة مجناح، 2020، ص: 27).**

3-2- الذات المعرفية: إن تطور الذوات المعرفية المختلفة في مرحلة الطفولة المبكرة، تتم من خلالها العلاقة المتبادلة مع الأشياء والناس في مرحلة النضوج و النمو الشخصي ويتم بناء ذوات تجريبية معتمدة على الملاحظة و الاختبار وإنشاء أسس معرفية مختلفة.

3-3- الذات النفسية: يقصد بها نظرة الفرد العميقة إلى ذاته النفسية.

(بحيح فاطنة، 2022، ص: 18).

والتي يتكون مفهومه عنها من خلال إدراكه لمشاعره و عواطفه و انفعالاته الخاصة ودرجة ثقته بنفسه وتقديره لها، كل هذه المكونات تعتبر عناصر أساسية في التكوين النفسي المركب للذات النفسية، والتي تعبر عن أهم مكونات المفهوم العام للذات.

(سويح نصيرة، 2022، ص 445).

4- النظريات المفسرة لصورة الذات:

4-1- نظرية التحليل النفسي:

حسب فرويد الذات مرادفة للهو وتكون الجزء اللاشعوري للأنا حيث ارتكزت النظرية التحليلية الفرويدية على العمليات اللاشعورية الثلاث و تحليلها (الهو، الأنا، الأنا الأعلى).

فالهو يمثل النسق اللاشعوري ووصفه كقوى عميقة تتحكم في حياة الإنسان ووصفه فرويد بخزان الطاقة النفسية و يتضمن محتوى الغرائز و الاستعدادات الوراثية و كل ما تم كبته.

إن مفهوم الذات ضمن النظرية التحليلية جعل من الأنا يتخذ شكلا أو تركيبا أكثر شمولا من كونه واسطة بين الهو و الأنا و الأنا الأعلى.

بصفة عامة فإن هذه النظرية أبقت على (الهو، الأنا و الأنا الأعلى) كمكونات للجهاز النفسي أين تلعب صورة الذات كمحتوى للجهاز النفسي فعملية تكوين الذات تنمو تقريبا بنفس المراحل التي يتم فيها تكوين الأنا في التحليل النفسي التقليدي، فالصور الأولى للذات تنتقل من الإدراك التدريجي للتمييز بين الذات والموضوع الممنوع، ثم تنعدم تدريجيا بنقل الأحاسيس المؤلمة.

4-2- النظرية النفسية الاجتماعية:

"ألفرد أدلر" حيث تكلم عن مفهوم الذات و مفهوم الآخرين و أشار بصفة خاصة إلى الذات المبتكرة، و هي العنصر الدينامي الناشط في حياة الإنسان الذي يقابل مفهوم الذات المثالية.

الذات المبتكرة تبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص إذا لم تتوفر هذه الخبرات الواقعية في الفرد فإن الذات المبتكرة تحاول ابتكارها.

(محمد الطاهر، 2019، ص: 22،21).

4-3-النظرية الظواهرية:

تركز هذه النظرية على أثر الذات في الإدراك الذي يأخذه الفرد من الأحداث المؤثرة والطريقة التي يستخدم فيها الفرد هذا الإدراك لتنظيم سلوكه.

و يمثل هذا الاتجاه "كارل روجرز" حيث يعتقد أن الذات هي جوهر الشخصية و أن مفهوم الذات هو حجر الزاوية التي تنظم السلوك الإنساني.

ومفهوم الفرد عن نفسه حسب "كارل روجرز" هو وعي الفرد بوجوده ونشاطه، وهي تمايز لذاته كشيء بارز عن البيئة التي يعيش فيها، فيدرك أن أشياء تخصه و أخرى تخص البيئة، فيبدأ في أن يكون له تصور عن نفسه في علاقته بالبيئة فيكون لخبراته طبيعتها الإيجابية والسلبية، وقد يأخذ القيم من الآخرين و يدركها كما لو كانت خبراته هو.

(كنزة فضل، 2017، ص:43).

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل نخلص أن الذات هي الأساس في تكوين شخصية الفرد فهي تنقسم إلى ثلاث أبعاد، الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الذات المثالية، حيث تتطور هذه الذات خلال مراحل نمو الفرد المختلفة.

و منه نستهل بالذكر إلى ما سنتطرق إليه في الفصل الثالث الذي سنتناول فيه طبيعة التوحد.

الفصل الثالث

طبيعة التوحد

تمهيد.

1- مفهوم التوحد

2- نسبة انتشار التوحد

3- أعراض التوحد

4- خصائص اضطراب التوحد

5- أسباب اضطراب التوحد

6- النظريات المفسرة لاضطراب التوحد

7- التشخيص و التشخيص الفارقي للتوحد

خلاصة.

تمهيد:

يعد اضطراب التوحد أحد الاضطرابات النمائية الأكثر صعوبة بالنسبة للطفل ولوالديه، والتي تؤثر على مختلف الجوانب من شخصية الطفل منها (الجوانب الانفعالية، السلوكية، اللغوية المعرفية)، وتؤدي أيضا إلى انسحابه وانغلاقه على نفسه ولنتمكن من فهم أكثر لهذا الاضطراب سنحاول في هذا الفصل التعرف على التوحد، انواعه، خصائصه و النظريات المفسرة له وكذا العلاج والتشخيص.

1- مفهوم التوحد:

لقد تعددت تعاريف التوحد بتعدد الاتجاهات والنظريات التي تحاول تفسير هذا الاضطراب ومن أهمها:

يعتبر العالم "كانر" اول من عرف التوحد على أنه حالة من العزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال بالآخرين والتعامل معهم و يصف أطفال التوحد بأن لديهم اضطرابات لغوية حادة.

ويعرفه "مجلس البحث الوطني الأمريكي" بأن طيف التوحد من الاضطرابات المتنوعة في الشدة والأعراض والعمر عند الاصابة و تتنوع الأعراض بين الأطفال، وضمن الطفل نفسه مع مرور الزمن. **(رائد خليل العبادي، 2006، ص:14).**

تعرفه "مراكز مكافحة الأمراض والوقاية بالولايات المتحدة الأمريكية (2011)" هو بمثابة إعاقة نمائية معقدة تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل وينتج عنها اضطراب نيرولوجي يؤثر سلبا على الأداء الوظيفي للمخ.

كما يشير "دافيز (2002)" أن اضطراب التوحد هو اضطراب عصبي يلازم الفرد طوال حياته ويتمخض عنه عجز في عملية التعلم والتنشئة الاجتماعية.

(عادل عبد الله محمد، 2014، ص:19).

ويعرف التوحد على أنه الطريقة التي يؤثر من خلالها على جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات مثل عدم القدرة على التصور، البناء، الملائمة التحليلية، عدم التعبير عن الذات. **(محمد عدنان عليوات،2007، ص:7).**

وتعرف نظرية التحليل النفسي التوحد: على أنه اضطراب يصيب شكل وتركيبة الشخصية فيؤدي إلى خلل وقصور في تركيب الأنا والجهاز النفسي وعلى مستوى تنظيم العلاقة بالعالم الخارجي.

و يؤكد "بتلهام" إن التوحد ناتج عن تفاوت مبكر للعلاقة أم – طفل .

(زهرة نوال بوشعور، د.س، ص:03).

2- نسبة انتشار اضطراب التوحد:

أشارت الدراسات إلى نسبة انتشار التوحد تصل إلى (100000) لكل حالة ولادة حية وقد أكدت دراسات أخرى إلى أن (500،1) حالة ولادة حية كما هو الحال في الولادة المتحدة

الأمريكية والتي أشارت إلى أن حالات التوحد بأنماطها تصل إلى (500، 00) يمكن وصفهم بأن لديهم حالة توحد أو أحد أشكال طيف التوحد.

من ناحية نجد أن التوحد يظهر لدى الذكور أكثر من الإناث بنسبة (1، 4) لكن يظهر بدرجات شديدة لدى الإناث ويكون مصحوب بتأخر عقلي شديد بنسبة (2، 4) أنثى مقابل ذكران.

وبينت الأبحاث أن نسبة الأطفال الذين يعانون من التوحد تصل إلى (10%و80٪) هؤلاء يظهرون شذوذا في جهاز رسم المخ الكهربائي مما يشير إلى خلل في الدماغ الأوسط والذي له دور في الانتباه للمثيرات البصرية والسمعية وهناك دلائل تؤكد أن إنتشار التوحد في تزايد خلال السنوات الأخيرة. **(مصطفى نوري القمش،2007، ص:296).**

3- أعراض التوحد:

تختلف أعراض التوحد من فرد لآخر وحسب الشدة من الدرجة الخفيفة إلى الشديدة وليس بالضرورة أن تتوفر جميع أعراض التوحد في الطفل، ونظرا لكثرة هذه الأعراض تم تقسيمها إلى مجموعات أساسية:

1- وجود ضعف أو قصور في التواصل الاجتماعي ويشمل هذا:

- غياب أية رغبة في التواصل مع الآخرين ويميل الطفل إلى العزلة واللامبالاة.
- إصدار التعليقات التي لا تكون جزءا من التبادل الاجتماعي.
- قد يتكلم الطفل كثيرا بغض النظر عن استجابة المستمعين.

2- عدم القدرة على التواصل اللغوي والغير اللغوي:

في الغالب ما يتأخر الطفل التوحدي في الكلام مع وجود خلل في القواعد اللغوية مع الترديد اللاإرادي للكلام.

3- السلوك التكراري ومقاومة التغيير وعدم القدرة على التخيل:

مثل القيام بحركات جسدية تكرارية لكل الجسم، كالاهتزاز الجسدي المستمر من الأمام للخلف وكثيرا ما يدور الطفل التوحدي حول نفسه أو يقوم أو يقوم بتدوير الأشياء فتعوق مثل هذه الحركات عملية التعلم والقدرة عل الانتباه.

(جيهان مصطفى، 2015، ص:15).

4- تأخر في النمو:

ينمو الأطفال العاديون بمعدلات متقاربة نسبيا أما الأطفال التوحديون فإن عملية النمو لديهم ليست منتظمة فمعدل نموهم مختلف لاسيما في مهارات الاتصال والمهارات المعرفية.

5- نوبات الغضب و إيذاء الذات:

غالبا ما يثور الطفل التوحدي في سلوك عدواني موجه نحو واحد أو أكثر من أفراد أسرته، أصدقائه، أو المتخصصين في رعايته، ويتميز هذا السلوك بالعض أو الخدش أو الرفس وتشكل عدوانيته إزعاجا مستمرا لوالدية كالصراخ أو عدم النوم ليلا مع إصدار أصوات مزعجة كتدمير الأثاث، الأدوات.....

6- العزلة العاطفية أو البرود العاطفي:

لا يبدي الطفل أي مشاعر كالحب، العطف، وكثيرا ما يشكو الأبوان من عدم استجابته لمحاولتهما لتقبيله او مداعبته ..... **(حنان قديري، 2017،ص:131).**

4- خصائص الأطفال التوحديون:

للطفل التوحدي عدة خصائص تميزه عن أي طفل آخر من بين هذه الخصائص:

4-1- الخصائص السلوكية:

من أبرز الخصائص السلوكية لدى الطفل التوحدي:

- يظهر الطفل التوحدي قصور في دافعيته إزاء المثيرات المحيطة به.
- السلوك العدواني في مواقف الغضب و الاحباط.
- اضطراب الاكل الشاذ وخروج الفضلات في مواضع غير مناسبة.
- يميل التوحديون إلى انتقاء مثير محدد بصورة مفرطة.

(أسامة فاروق،2011، ص:73).

4-2- الخصائص المعرفية:

أشارت الدراسات إلى أن الاضطرابات في النواحي المعرفية تعد أكثر الملامح المميزة لاضطراب التوحد من أبرزها:

- وجود اضطرابات واضحة في التفكير.

- صعوبة الانتباه والتفكير والقصور في القدرة على التخيل.
- تدني في الذكاء الاجتماعي و اختلاف في الأداء و الاستجابة.
- يعانون من صعوبات و مشاكل في العملية المعرفية.

(تامر فرح سهيل، 2015، ص:26).

4-3- الخصائص الحركية:

لا توجد لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مشكلات حركية دقيقة إلا أنه يمكن القول أن مراحل تطورهم الحركي تتحقق بغير ترتيب مقارنة مع العاديين مثلا يتعلمون المشي ثم الحبو كما يميلون إلى المشي على أطراف اصابعهم ، ولديهم ضعف حركي يتراوح من المتوسط إلى الشديد في مهاراتهم الحركية. **(جمال خلف المقابلة، 2015، ص:30).**

4-4- الخصائص اللغوية:

يمكن استخلاص أهم المشكلات المرتبطة بالعجز اللغوي لدى حالات التوحد:

- قصور واضح في القدرات التعبيرية.
- قصور في فهم الكثير من المعاني والكلمات التي يتلقونها من الآخرين.
- عدم القدرة على الربط بين المعنى والشكل. **(مصطفى نوري القمش،2011، ص:51).**

4-5- الخصائص الانفعالية:

تشير امال باظة (2003) إلى أهم الصفات الانفعالية:

- قصور في الانفعالات وبالتالي فقد الاستجابة مع الآخرين.
- قصور واضح في النمو اللغوي مما يقلل في التواصل اللفظي.
- الخوف والفرع ومقاومة التغيير والإصرار على التكرار النمطي والروتيني.

(محمد عبد الرحمان عيسي الشرقاوي، 2018، ص: 177).

4-6- الخصائص الاجتماعية:

لقد لخص القمش (2011) بعض السمات الفرعية التي تعبر عن مظاهر القصور الاجتماعي لدى أطفال التوحد:

- عجز في تحقيق التفاعل الاجتماعي.
- عدم الرغبة في تكوين العلاقات الاجتماعية والصداقات.

- يفضل العزلة ولا يطلب الاهتمام به. **(فوزية عبد الله الجمالدة، 2013، ص:22).**

5- أسباب اضطراب التوحد:

لم يصل الباحثون إلى سبب أكيد وموحد حتى الآن بل اختلفت أسباب الإصابة بالتوحد من شخص لآخر، فلا ينطبق سبب واحد على كل من يصاب بالتوحد، ومازال حقلا واسعا للعديد من الدراسات والابحاث التي تحاول التعرف على اسبابه ومن بينها:

5-1- اسباب بيئية: تتمثل في:

- المشكلات التي تعرضت لها الأم أثناء الحمل والولادة.
- إصابة الأم بالفيروسات وبعض الأمراض المعدية.
- تعرض الأم الحامل للمواد الكيميائية السامة.

5-2- أسباب عضوية /حيوية:

- إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية.
- تعرض الأم الحامل للأشعة (X) خلال ثلاث الأشهر الأولى.
- حالات التصلب الدرئي.
- تعاطي الأم للمضادات الحيوية. **(أسامة فاروق مصطفى،2011، ص:254).**

5-3- خلل في المناعة وسهولة الاصابة بالفيروسات:

إن الاستعمال المبكر للمضادات الحيوية قد يكون العامل المثير للتوحد عند الأطفال الذين لديهم استعداد وراثي للإصابة ويكون هذا الضعف في الجهاز المناعي، ويؤدي إلى الإصابة بالاتهاب المعوي، أو التهاب الجهاز الهضمي والمعدة والمريء ويشيع لدى التوحديون فرط النماء البكتيري والجراثيم ويتعرضون إلى الحساسية الناتجة عن الأغذية وهي حساسية ناتجة عن الضرر الذي يصيب الجدار المبطن للأمعاء. **(عهود بنت سعود،2011، ص:78).**

5-4- التطعيمات واللقاحات:

عادة ما يبدأ ظهور أعراض التوحد في عمر (18-23) شهرا وهي فترة التطعيم المكثفة للأطفال وهو ما دفع العلماء إلى الاعتقاد بوجود رابطة بين التطعيم والتوحد.

و أشارت الدراسات الحديثة في بريطانيا إلى أن هناك مؤشرات قوية حول لقاحات تطعيم الرضع قد حفزت على ظهور الإصابة بالتوحد والمشكلات الخاصة به، وتوجد نظريتان أكدت على دور الطعوم في حدوث التوحد.

الاولى: تتعلق بمادة الثايموروسال وهي مادة حافظة للطعوم من مستخلصات الزئبق.

الثانية: تتعلق بعلاقة مصل الحصبة و مصل الحصبة الألمانية الذي لا يحتوي على مادة الثايموروسال و أن هذا المصل يحتوي على فيروسات.

(عهود بنت سعود، 2011، ص:79).

6- النظريات المفسرة لاضطراب التوحد:

لقد تعددت النظريات المفسرة لاضطراب التوحد وذلك للغموض الذي يحيط بها ومن بينها النظرية السيكودينامية، البيوكيميائية، الوراثية، البيولوجية.

6-1- النظرية السيكولوجية:

يؤمن أصحاب هذا الاتجاه بأن التوحد سببه عوامل نفسية بالدرجة الأولى كذلك هو حالة من الهرب والعزلة من الواقع المؤلم الذي يعيشه الطفل نتيجة الجمود واللامبالاة بين علاقة الأم و طفلها والتي تكون كنتيجة للعلاقة بينها وبين زوجها هذا ما أشار اليه "كانز" الذي يرى أن آباء الأطفال التوحديون قاسيون وباردون ولديهم عدائية لاشعورية اتجاه طفلهم التوحدي **(طراد نفيسة، 2013، ص:14).**

6-2- النظرية البيوكميائية:

أشارت البحوث أن اضطراب التوحد سببه ارتفاع في بلازما السيروتونين الذي يتحكم في العديد من الوظائف والعمليات السلوكية، وحدوث عالي من الهيبروسيروتونيميا وزيادة في سائل النخاع الشوكي وحامض الهوموفانيلك (العامل الأيضي الرئيسي للدوبامين) فالدوبامين هو ناقل يؤثر في مختلف الأنشطة الهامة كالحركة، الإنتباه، التعلم ويكون هذا الحامض في تناسب عكسي مع مستوى السيروتونين في الدم وهذه المستويات تزداد بنسبة الثلث لدى المصابين بالتوحد. **(محمد احمد الخطاب، 2005، ص:46).**

6-3- النظرية الوراثية الجينية:

تفترض النظرية أن عنصر الوراثة يفسر اضطراب التوحد والإصابة به كما يشير الباحثين إلى خلل في الكروموسومات والجينات في مرحلة مبكرة من عمر الجنين تؤدي

إلى الإصابة به، وتزداد نسبة الإصابة بين التوأم المطابقين أكثر من التوأم الغير مطابقين ومن المعروف أن التوأمين المطابقين يشتركان في نفس التركيبة الجينية.

(فكري لطيف متولي،2015، ص28).

6-4- النظرية البيولوجية:

تكون الإصابة بالتوحد مصحوبة في الغالب بأعراض عصبية أو إعاقات أو مشكلات مثل الصرع، وهناك مؤشرات تدل على أن التوحد سببه عوامل بيولوجية كوجود خلل في أجزاء المخ مع وجود اختلافات في المخيخ وتكون هذه المؤشرات مصحوبة بإعاقة عقلية.

(حنان قديري، 2017، ص:139)

7- تشخيص اضطراب التوحد:

يعتبر التشخيص من أكثر الأمور الصعبة المعقدة خاصة في المجتمعات العربية حيث يقل عدد الأشخاص المهيئين بطريقة علمية لتشخيص التوحد مما يؤدي إلى تجاهله في المراحل المكبرة في حياة الطفل، و لا يمكن التشخيص دون ملاحظة دقيقة لسلوك الطفل ولمهاراته التواصلية، و ليتم التشخيص بشكل دقيق وسليم يجب أن يتوفر فريق علمي مكون من:

الأخصائي النفساني، الأخصائي الاجتماعي، أخصائي التربية الخاصة، أخصائي لغة وأمراض النطق، أخصائي علاج وظيفي. **(عيسي الشرقاوي،2018، ص:95).**

اما النقاط المعتمدة في عملية التشخيص فهي ترتكز على التقييمات التالية:

7-1- التقييم الطبي:

من خلال طرح الأسئلة حول الحمل، الولادة، التطور الحركي، و الجسدي للطفل، أنواع الأمراض التي تعرض لها الطفل سابقا، ثم يتضح بإنشاء تقويم طبي شامل زائد الفحوصات ثم تأتي مرحلة الكشف السريري خصوصا على الجهاز العصبي وفحص DNA ثم إجراء تخطيط للدماغ EEG لتحديد ما إذا كانت هناك نوبات صرع، ثم إجراء أشعة بالرنين المغناطيسي للدماغ خاصة في حالات صغر حجم الرأس، إجراء فحوصات البول للمولود الجديد مع أجراء فحص للسمع. **(هناء إبراهيم صندقلي،2012، ص:31).**

7-2- التقييم السلوكي:

قائمة سلوك الطفل: بنيت للأطفال من عمر 4 الى 18 سنة تقيس مجالين رئيسين هما السلوك الداخلي والخارجي.

قائمة التحليل السلوكي للحواس: صممت لجمع المعلومات حول سلوكيات الأفراد والتي تتعلق بالمثيرات الحسية: المثيرات الحسية الملموسة والذاتية، السمعية و البصرية، الشمية والاشياء المجردة.

القائمة الشخصية للأطفال: استبيان يطبق على الأطفال من عمر 3 الى 16 سنة يمكن تطبيقه من قبل العائلة ويقيس الاضطرابات الانفعالية.

البروفايل النفس تربوي للمراهقين والكبار: يعتمد على الملاحظة المباشرة، الاختبارات في المدرسة، السلوك المميز لكل حالة، الاختبارات في المنزل، المهارات الوظيفية.

(سوسن شاكر الجلبي، 2010، ص:92).

7-3- التقييم النفسي التقليدي:

قبل عقدين كان الأطفال التوحديون غير قابلين للقياس و التقدير النفسي و لا يمكن تطبيق الاختبارات عليهم، لكن مع التطور الذي حدث في الاختبارات النفسية التقليدية أصبح الأطفال مضطربي التوحد أكثر قابلية للقياس. **(نجاة عيسى إنصورة، 2018، ص:84).**

7-4- DSM4 الدليل التشخيصي و الإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية:

حسب DSM4 فيشخص التوحد ضمن اضطرابات النمو الشاملة، ومعاييره كالآتي:

1- خلل نوعي في التفاعل الاجتماعي المتبادل:

- عجز في إقامة علاقات بالأقران.
- الافتقار إلى تبادل العلاقات الاجتماعية والعاطفية.

2- خلل نوعي في التواصل:

- تأخر أو انعدام نمو اللغة المنطوقة.
- عدم القدرة على بدء المحادثة مع شخص آخر.
- التكرار الآلي للكلام.

3- التكرار الآلي لأنماط محددة من السلوك والاهتمامات والأنشطة:

- التمسك المتصلب بالروتينات.
- الانشغال الدائم بالأشياء. **(امينة السماك، 2001، د.ص).**

التشخيص الفارقي بين التوحد والاضطرابات الأخرى:

ان معظم الباحثين المهتمين لتشخيص التوحد يشيرون دائما إلى تشابه السلوك المرتبط لهذه الأعراض مع أعراض أخرى عديدة:

1- التوحد والتخلف العقلي:

يشير "هيرملين" و "أوركونور" إلى أن 75% من المصابين بالتوحد لديهم تخلف عقلي و من المعروف أن حوالي 40% من التوحديون لديهم تخلف عقلي متوسط إلى شديد بينما 30% لديهم تخلف عقلي بسيط بين (55-70)، إن تلازم إعاقتين في طفل واحد يشكل صعوبة في التشخيص كما يكون عبئا على تكيف الطفل و على أسرته و مجتمعه و على عمليات التأهيل و التدخل العلاجي

و نجد نقاط التشابه بين التوحديون و المتخلفون عقليا تتمثل في:

- تكرار السلوكيات النمطية.
- صعوبات في الكلام.
- الأداء الوظيفي المستقل. **(نجاة عيسى إنصورة، 2018، ص:116).**

2- التوحد و اضطراب أسيبرجر:

نسبة إلى مكتشفه "هانز" (1944)، هو أحد اضطرابات التطور عادة ما يظهر في وقت متأخر عن التوحديين أو على الأقل يتم اكتشافه مأخرا و هو اضطراب ذو مستوى بسيط يتميز ب:

- نقص المهارات الاجتماعية.
- صعوبة في التعامل الاجتماعي.
- ضعف التركيز و التحكم و محدودية الاهتمام. **(عادل جاسب شبيب، 2008، ص:33).**

3- التوحد و اضطراب "ريتز":

هو اضطراب يصيب البنات فقط، فقد تمر فيه البنت بتطور عادي من سن 5 أشهر إلى 4 سنوات، يتبعه حدوث نكوص في المهارات الاجتماعية والخبرات المكتسبة بما فيها

المهارات الحركية والاستخدام الغرضي لليدين و كثيرا ما يكون مصحوب بإعاقة عقلية و صرع. **(أسامة محمد بطانية، د.س، ص:76).**

4- التوحد و اضطراب عدم التكاملي الطفولي (التفككي- الانحلالي):

يعرف بمتلازمة "هيلر" و هي حالة نادرة يمر فيها الطفل بفترة نمو تطور عادي يستمر من سن عامين إلى 10 سنوات يتميز ب:

_ النكوص في المجالات الوظيفية.

- يفقد المصابون القدرة على التحكم في الأمعاء والمثانة.

- قصور في التواصل و أنماط السلوك المتكرر. **(لعوالي فاطمة، 2015، ص:64).**

5- التوحد و الاضطراب التوحدي:

هو أول أنماط طيف التوحد و أكثرها انتشارا ويطلق عليه أيضا توحد 'كانر" (1943)، و المصابون به لديهم درجة متوسطة إلى شديدة من اضطراب التواصل والاتصال الاجتماعي بالإضافة إلى المشاكل السلوكية، زائد التخلف الفكري.

(عادل جاسب شبيب، 2008، ص:31).

6- التوحد و اضطرابات قصور الانتباه/ النشاط الزائد:

حوالي من 40 إلى 80% من أطفال التوحد لديهم نشاط زائد و نقص الانتباه كاضطراب مرضي و هذا يرجع إلى العوامل الجينية التي تلعب دورا في تحديد مستوى نشاط الإنسان وأن البيئة قد تعرض الطفل للضغوط وقد تسبب له نشاط زائد، وقد يعانون أيضا من تلف دماغي بسيط ينتج عن مضاعفات الحمل و الولادة. **(أسامة فاروق، 2011، ص:143).**

خلاصة:

مما سبق توصلنا إلى أن إضطراب التوحد من أعقد الإضطرابات النمائية التي تصيب الأطفال، وذلك لأنه يتشابه مع إضطرابات أخرى، كإضطراب ريت وأسبرجر، والتخلف العقلي وغيرها، وهذا ما أدى إلى صعوبة تشخيصه من وجهة النظر، ومن وجهة نظر أخرى لغموض أسبابه وعدم نجاح علاجه بطريقة قطعية ونهائية، لذا تعددت طرق علاجه كالعلاج النفسي، السلوكي، الدوائي ...إلخ. وهذا كله يهدف إلى مساعدة الطفل للتخفيف من حجم معاناته هو وأسرته وبالتحديد الأم، فالأم تتعرض لضغوط عديدة نتيجة للمسؤوليات التي على عاتقها، وهذا ما يؤدي إلى إختلال صورة الذات لديها.

الفصل الرابع

منهجية البحث و الإجراءات الميدانية

تمهيد.

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- حدود الدراسة

4- مجتمع الدراسة

5- عينة الدراسة

6- أدوات الدراسة

تمهيد:

تلعب التقنيات العلمية المتبعة في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة دورا كبيرا في نجاح البحث، و تعتمد هذه التقنيات بالأساس على المنهج الملائم و الأدوات العلمية المستخدمة في ذلك، و من خلالها يتم الكشف عن الحقائق و الفرضيات التي تم صياغتها في ضوء المعطيات النظرية و التصور العام لإشكالية البحث.

1- منهج الدراسة:

إن اتباع الباحث لمنهج دون آخر يرجع سببه إلى طبيعة الموضوع او الدراسة و إلى الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، فلا يمكن لأي باحث في علم من العلوم ان يتوصل إلى نتائج و استنتاجات صادقة وقابلة للتعميم مالم يعتمد على منهج محدد يمكنه من الوصول الى النتائج المرجوة من البحث.

وعرف المنهج بأنه "مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق هدفه". **(رشيد رزواتي، 2002، ص:11).**

وانطلاقا من موضوع الدراسة الحالية الذي يهدف إلى معرفة طبيعة صورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد، فإن هذا البحث قد اعتمد على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه "عملية تحليلية لتوضيح الطبيعة الحقيقية للظاهرة المراد دراستها عن طريق تحليلها والوقوف على الظروف المحيطة بها و الأسباب الدافعة إلى انتشارها".

(نبيل أحمد الهادي، 2006، ص:54).

2- الدراسة الاستطلاعية:

" تعرف الدراسة الاستطلاعية أنها تلك الدراسات الأولية التي تجرى قبل الدراسات الأساسية لأي بحث علمي". **(خالد عبد السلام، 2020، ص:4).**

و تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية هامة في الدراسة العلمية تسبق التطبيق العلمي للمقاييس قصد التأكد من صلاحيتها و منها جمع أكبر عدد من المعلومات حول موضوع البحث.

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية.
- تحديد خصائص المجتمع عامة و العينة بصفة خاصة.
- التحقق من ملائمة أدوات الدراسة لأفراد العينة.
- تجنب الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها في الدراسة الأساسية.
- ضبط الإشكالية.
- الوقوف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا أثناء التطبيق.

2-2- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

هي نتائج حساب صدق و ثبات استبيان صورة الذات المثالية و الواقعية الذي سوف نتطرق إليه في عنصر أداة الدراسة.

3- حدود الدراسة:

3-1- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا رقم 01 المسيلة.

3-2- الحدود الزمانية: بعد استلامنا ورقة الموافقة يوم "**1 ماي**" على إجراء الدراسة الميدانية من إدارة قسم علم النفس تم التوجه إلى إدارة مركز التوحد بالمسيلة و قد قمنا بالدراسة الاستطلاعية بداية من "**7 إلى 11 ماي**" وبهذا تم إجراء الدراسة الميدانية بالمركز ابتداءا من "**16 إلى 27 ماي**".

3- الحدود البشرية: هم عينة دراستنا (أمهات أطفال التوحد).

4- مجتمع الدراسة:

تمثل في جميع الأمهات الذين لديهم أطفال توحديون في مركز الإعاقة الذهنية رقم (01) بالمسيلة، و الذي بلغ عددهم (35 أم).

5- عينة الدراسة:

5-1- عينة الدراسة الاستطلاعية: بلغت 15 من أمهات أطفال التوحد.

5-2- عينة الدراسة الأساسية: بلغت عينة الدراسة الأساسية 25 أم اختيرت بطريقة قصدية. تم توزيع عينة الدراسة وفقا للخصائص التالية:

- خصائص العينة الأساسية حسب متغير جنس الطفل:

جدول رقم (01): توزيع العينة حسب متغير جنس الطفل

جنس الطفل	العدد	النسبة %
ذكر	15	60، 0
أنثى	10	40، 0
المجموع	25	100، 0

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (15) أم للذكور بنسبة 60% و (10) أمهات للإناث بنسبة 40%.

- خصائص العينة الأساسية حسب متغير سن الطفل:

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب متغير سن الطفل

سن الطفل	العدد	النسبة%
5-3 سنوات	7	0 ،28
10-6 سنوات	9	0 ،36
أكثر من 10 سنوات	9	0 ،36
المجموع	25	0 ،100

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (07) أمهات تراوحت أعمار أبنائهم التوحديين بين (03-05 سنوات) بنسبة 28% و (09) أمهات تراوحت أعمار أبنائهم التوحديين بين (06-10سنوات) بنسبة 36%و (09) تجاوزت أعمار أبنائهم التوحديين 10سنوات بنسبة 36%.

6- أدوات الدراسة:

تم تصميم الاستبيانين من طرف الباحثتان الذي من خلاله تجمع البيانات التي سوف تستخدم للإجابة على تساؤلات الدراسة المتعلقة بصورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد، ولقد اعتمدنا في بناء الاستبيان على دراسات سابقة، خاصة دراسة "كنزة فضل (2017)".

6-1- استبيان صورة الذات المثالية:

- **وصف الاستبيان في صورته الأولية:** تكون الاستبيان من (18) عبارة، موزعة عبارات سلبية و أخرى إيجابية.

- مفتاح التصحيح:

الجدول رقم (03): يمثل بدائل المقياس

طبيعة الدرجة/ البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
البنود الإيجابية	1	2	3
البنود السلبية	3	2	1

.

تتم الإجابة بالتدرج وذلك باختيار أحد البدائل التالية: (دائما، أحيانا، أبدا)، و تعطى العلامة للمفحوص على حسب العبارة (سالبة، موجبة)، فعندما يجيب المفحوص "دائما" في البند

فإنه يحصل على الدرجة (01)، و عندما يجيب "أحيانا" فإنه يحصل على الدجة (02)، بينما إذا أجاب "أبدا" فإنه يحصل على الدرجة (03).

وهذا في العبارات الإيجابية أما العبارات السلبية فإنها تأخذ عكس نمط الإجابة في العبارات الإيجابية.

- تقدير استجابات عينة الدراسة على الاستبيانين .

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (03) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: 1=2/(1-3)

وبناءا عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج:

جدول رقم (04) يوضح المقياس الثنائي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات الاستبيان.

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
سلبية	]2-1]
ايجابية	[3-2 [

6-1-1- حساب صدق و ثبات استبيان صورة الذات المثالية:

- صدق المحكمين:

لقد تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على الأساتذة المحكمين الذيم بلغ عددهم (05) أساتذة جامعيين، و بعد توزيع الاستمارات ثم جمعها قمنا بتعديل العبارات المصححة.

- حساب صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق لاستبيان صورة الذات المثالية في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط لكل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (05): علاقة كل عبارة بالدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات المثالية.

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
01	0.706	0.01	دال	**11**	0.731	0.01	دال
02	0.657	0.01	دال	**12**	0.731	0.01	دال
03	0.538	0.05	دال	**13**	0.745	0.01	دال
04	0.614	0.05	دال	**14**	0.659	0.01	دال
05	0.757	0.01	دال	**15**	0.706	0.01	دال
06	0.478	0.071	غير دال	**16**	0.716	0.01	دال
07	0.531	0.05	**دال**	**17**	0.843	0.01	دال
08	0.755	0.01	دال	**18**	0.770	0.01	دل
09	0.632	0.05	**دال**				
10	0.547	0.05	**دال**				
الدرجة الكلية	**1**						

من خلال الجدول يتضح أن أغلب العبارات لها علاقة بالدرجة الكلية للاستبيان وهي دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.05) و (0.01) ماعدا البند رقم (06)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.478-0.843)، وذلك ما أكد صدق اتساق محتوى الاستبيان و يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

- حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية) لاستبيان صورة الذات المثالية:

بأخذ (27%) من أدنى درجات من للاستبيان ونفس النسبة من أعلى درجات للاستبيان للعينة التي تكونت من (15) أم، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (06): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لاستبيان صورة الذات المثالية

	الفئة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة العليا	5	23،4000	5،89915	–8.026	0.01	دال
	المجموعة الدنيا	5	46،8000	2،77489			

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (–8.026) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، إذا **نستنتج أن الاستبيان له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.**

- **حساب ثبات استبيان صورة الذات المثالية:**
- **الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:**

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرمباخ للاستبيان

جدول رقم (07) معامل ثبات الاستبيان باستخدام الفا كرونباخ

عدد بنود الاستبيان	18
معامل الفا كرومباخ	0.928

يتضح من الجدول رقم (07) أن معامل الفا للاستبيان ككل قد بلغت قيمته (0.928) الأمر الذي يشير الى تمتّع المقياس بثبات عال جدا.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

جدول رقم (08): ثبات استبيان صورة الذات المثالية بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	0.802
معامل الثبات الكلي لسبارمان براون	0.890

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.802) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لسبارمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.890)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي جدا.

- الاستبيان في صورته النهائية:

بعد تعديل العبارة (12) و حذف العبارة (06) وإعادة ترتيبه من جديد تكون الاستبيان في صورته النهائية من (17) عبارة.

6-2- استبيان صورة الذات الواقعية:

- **وصف الاستبيان في صورته الأولية:** تكون الاستبيان من (19) عبارة، موزعة عبارات سلبية و أخرى إيجابية.

6-2-1- حساب صدق و ثبات استبيان صورة الذات الواقعية:

- صدق المحكمين:

لقد تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على الأساتذة المحكمين الذيم بلغ عددهم (05) أساتذة جامعيين، وبعد توزيع الاستمارات ثم جمعها قمنا بتعديل العبارات المصححة.

- حساب صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق لاستبيان صورة الذات الواقعية في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (09): علاقة كل عبارة بالدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات الواقعية.

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
01	0.773	0.01	**دال**	**11**	0.076	0.788	**غير دال**
02	0.383	0.159	**غير دال**	**12**	0.845	0.01	**دال**
03	0.771	0.01	**دال**	**13**	0.564	0.05	**دال**
04	0.816	0.01	**دال**	**14**	0.716	0.01	**دال**
05	0.883	0.01	**دال**	**15**	0.717	0.01	**دال**
06	0.592	0.05	**دال**	**16**	0.921	0.01	**دال**

07	0.596	0.05	**دال**	**17**	0.762	0.01	**دال**
08	0.444	0.097	**غير دال**	**18**	0.535	0.05	**دل**
09	0.518	0.05	**دال**	**19**	0.769	0.01	**دال**
10	0.579	0.05	**دال**	-			
الدرجة الكلية	1						

من خلال الجدول يتضح أن أغلب العبارات لها علاقة بالدرجة الكلية للإستبيان وهي دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.05) و(0.01) ماعدا البنود رقم (02-08-11)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.076-0.921)، وذلك ما أكد صدق اتساق محتوى الاستبيان و يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

- حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية) لاستبيان صورة الذات الواقعية:

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس و نفس النسبة من أعلى درجات للمقياس للعينة التي تكونت من (15) أم، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (10): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لاستبيان صورة الذات الواقعية

	الفئة	**N**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة (ت)**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة**
الدرجة الكلية	**المجموعة العليا**	5	22، 2000	3، 11448	-5.880	0.01	**دال**
	المجموعة الدنيا	5	42، 4000	7، 02140			

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (-5.880) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، إذا **نستنتج أن الاستبيان له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.**

- **حساب ثبات استبيان صورة الذات الواقعية:**

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرمباخ للاستبيان

جدول رقم (11) معامل ثبات الاستبيان باستخدام الفا كرونباخ

عدد بنود الاستبيان	19
معامل الفا كرومباخ	0.918

يتضح من الجدول رقم (11) أن معامل الفا للاستبيان ككل قد بلغت قيمته (0.918) الأمر الذي يشير الى تمتّع الاستبيان بثبات عال جدا.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

جدول رقم (12): ثبات استبيان صورة الذات الواقعية بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الارتباط بين النصفين	0.790
معامل الثبات الكلي لجيثمان	0.882

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.790) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لجيتمان بلغت قيمة الثبات الكلي (0.882)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي جدا.

- **الاستبيان في صورته النهائية:**

بعد تعديل بعض العبارات و حذف العبارات (02- 08- 11) و إعادة ترتيب الاستبيان من جديد تكون الاستبيان في صورته النهائية من (16) عبارة.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد.

- عرض نتائج الدراسة و مناقشتها
- استنتاج عام
- خاتمة
- اقتراحات و آفاق بحثية
- قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى إجراءات الدراسة الميدانية، سنتناول في هذا الفصل تحديد نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد العينة ومعالجتها إحصائيا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وصولا إلى النتائج و تحكيمها وتفسيرها على ضوء ما ورد في الجانب النظري ليخلص إلى رصد مدى تحقق فرضياته.

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة الحالية والمتمثل في (صورة الذات المثالية، صورة الذات الواقعية) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين

المتغير	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
صورة الذات الواقعية	،157	25	،112	،914	25	،037	غير دال
صورة الذات المثالية	،101	25	،200*	،981	25	،895	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك، أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة (صورة الذات الواقعية، صورة الذات المثالية)، جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرين تتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي أساليب بارامترية، كما هو موضح في الشكل التالي:

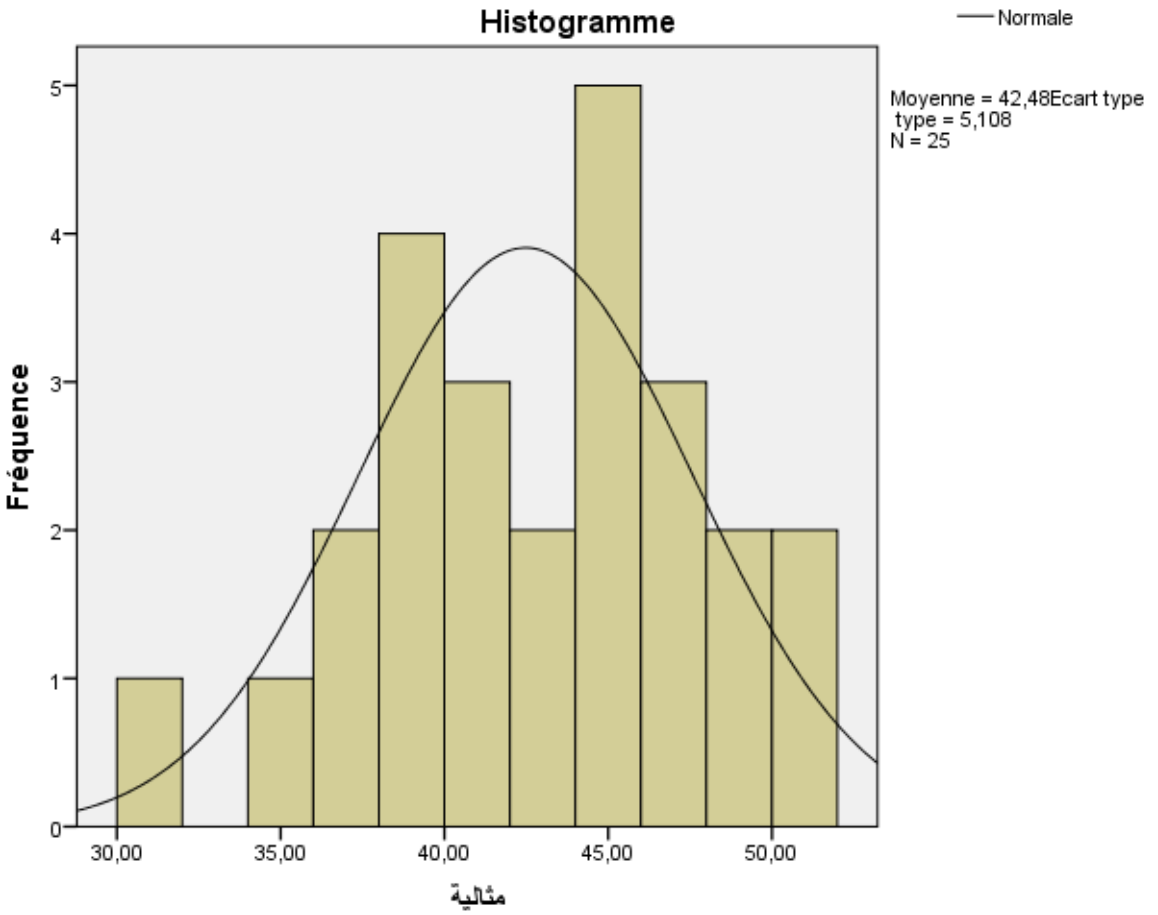

الشكل رقم(01): توزيع متغير صورة الذات المثالية.

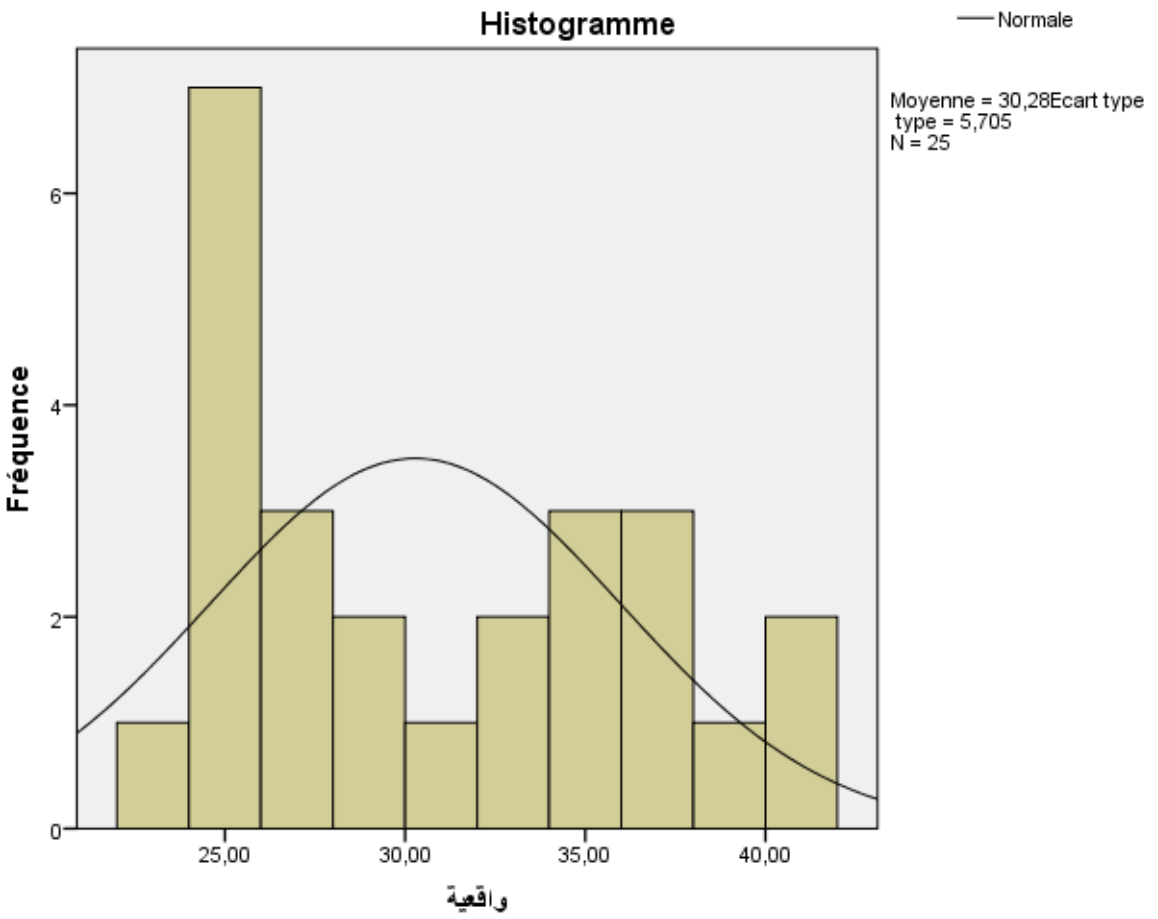

الشكل رقم(02): توزيع متغير صورة الذات المثالية.

عرض وتحليل و تفسير النتائج وفق فرضيات البحث:

1- عرض وتحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن: **صورة الذات المثالية إيجابية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بالمركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا رقم (01) بالمسيلة.**

ولاختبار الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات المثالية، مع المتوسط النظري للاستبيان، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة اختبار "T"	مستوى الدلالة	القرار	صورة الذات
صورة الذات المثالية	2، 4988	30048 ،	2	49882 ،	24	8، 300	0.01	**دال احصائيا**	إيجابية]2. 3[

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان صورة الذات المثالية ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع الدراسة في الاستبيان بلغ (2.498) وبانحراف معياري قدره (0.300)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (2)، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0.498)، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي الى المجال]2-3[أي المجال الذي يعبر على الايجابية وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كوسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (8.300) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة

(α=0.01). وعليه نستنتج أن: **صورة الذات المثالية إيجابية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بالمركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا رقم (01) بالمسيلة.**

تفسير الفرضية الأولى:

تتوافق نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة "حسنية محمد الصديق البخيت (2022)"، وقد أسفرت نتائجها من خلال الاستعانة بالاستبانة وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SSPS) إلى إن المستوى العام لتقديرات اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم التوحديين هو مستوى تقدير إيجابي.

ويمكن القول أن صورة الذات المثالية الإيجابية لدى أم الطفل التوحدي تتحقق من خلال الوصول إلى التكيف والتقبل النفسي والاجتماعي، وهذا ما يتوقف على مدى قوة الإيمان بالقضاء والقدر وأن الصحة والعافية والخلقة السليمة إنما هي إرادة الله عز وجل.

وتعارضت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة "زروقي خولة (2021)" التي هدفت إلى التعرف على اضطراب التوحد و المعاناة النفسية للأم، فقد أسفرت نتائجها من خلال استخدام دراسة الحالة و المقابلة و الملاحظة إلى أن أم الطفل التوحدي تعاني من عدة اضطرابات نفسية نتيجة اعاقة ولدها. **(زروقي خولة، 2021).**

2 –عرض وتحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن: **توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات المثالية لدى الأمهات من عينة الدراسة تبعا لمتغير جنس الطفل .**

للتحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الجنسين حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لصورة الذات المثالية بين (الذكور–الاناث) من الأطفال على النتائج التالية:

جدول رقم (15): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات المثالية تبعا لمتغير جنس الطفل.

	جنس الطفل	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية للاستبيان	ذكر	15	133 ،44	74893 ،4	2.122	0.05	دال
	أنثى	10	40، 000	80740 ،4			

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (2.122) دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، إذا **نستنتج أنها: توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات المثالية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير جنس الطفل، ومن خلال الجدول نستنتج أنها لصالح الذين لديهم أطفال ذكور إذا ما قارنا بين المتوسطين الحسابيين.**

- تفسير الفرضية الثانية:

لقد وجدنا أثناء التحليل دراسة "حنان بلطرش (2022)، التي هدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالقلق لدى المعاقين، و أسفرت نتائجها من خلال تطبيق مقياس المعاملة الوالدية ومقياس القلق أن قيمة (Z) قد بلغت (-3.17) عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا دلالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المعاقين في مستوى القلق حسب متغير الجنس. **(حنان بلطرش، 2022).**

وقد توافقت نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة علي نوماس الفتلاوي (2021) التي تناولت الإرتقاء الأخلاقي و علاقته بصورة الذات (المثالية-الواقعية) لدى باحثي وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية، وقد أسفرت نتائجها من خلال تطبيق مقياسي صورة الذات (الواقعية – والمثالية)، أن قيمة الفرق (Z) قد بلغت (2.92) عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا دلالة على وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين الإرتقاء الأخلاقي وصورة الذات المثالية لدى باحثي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن انتشار التوحد يكون بنسبة كبيرة لدى الذكور أكثر من الإناث ما يقارب (1.4)، وهذا راجع إلى اختلاف الطبيعة التكوينية بين الذكور والإناث. ومن حيث الخصائص فإن الإناث يملن للانخراط الاجتماعي مما يساعدهم على تطوير القدرات التواصلية في سن مبكرة مقارنة بالذكور الذين يحتاجون الوقت للتمكن من الاندماج اجتماعيا، بالإضافة إلى نقص الكروموسومات لدى الذكور منه لدى الإناث.

وتجدر الإشارة إلى البنية الجسدية للذكور، وقد أكد "تيل أبيل" في جامعة إيو بالولايات المتحدة الأمريكية أن الجوانب المثيرة للاهتمام في مرض التوحد هو أنه يؤثر في الغالب على الذكور.

3- عرض وتحليل و تفسير الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه: **توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات المثالية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير سن أطفالهن التوحديين.**

للتحقق من صدق الفرضية، أسفر اختبار (F) لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات المثالية تبعا لمتغير سن أطفالهن التوحديين النتائج التالية:

جدول رقم (16): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات المثالية تبعا لمتغير سن أطفالهن.

مصادر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الاحصائية	القرار
الدرجة الكلية للاستبيان	بين المجموعات	298، 684	2	149، 342	10، 030	0.01	دال
	داخل المجموعات	327، 556	22	14، 889			
	الكلي	626، 240	24				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F)، بلغت (10.030) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على استبيان صورة الذات المثالية تبعا لمتغير سن الطفل، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0، 01=α)، وبالتالي يمكن القول بأنها **توجد فروق دالة احصائيا في صورة الذات المثالية تبعا لمتغير سن أطفال الأمهات من عينة الدراسة**

وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد لصالح من الفروق في حالة ما إذا كانت الفروق دالة كما في هذه الحالة فإننا نلجأ إلى استخدام معامل الشيفي (Scheffe) وهذا لتحديد لصالح من الفروق وهذا ما بينه الجدول التالي:

الجدول رقم (17): المقارنات البعدية بهدف تحديد لصالح من الفروق في صورة الذات المثالية تبعا لمتغير سن الطفل .

استبيان صورة الذات المثالية	معامل الشيفي (lsd) للمقارنات البعدية				
	السن (I)	السن (J)	متوسط الفروقات (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
	3-5سنوات	6-10سنوات	-8، 22222*	1، 94456	000 ،
		أكثر	-7، 00000*	1،	002 ،

		من10سنوات		94456	
	6-10سنوات	5-3سنوات	8، 22222*	1، 94456	000 ،
		أكثر من10سنوات	1، 22222	1، 81897	509 ،
	أكثر من10سنوات	5-3 سنوات	7، 00000*	1، 94456	002 ،
		10-6 سنوات	1-، 22222	1، 81897	509 ،

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن متوسط الفروقات بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في الاستبيان كان لصالح الفئة العمرية بين (3-5 سنوات)

- تفسير الفرضية الثالثة:

تتوافق نتائج دراستنا مع دراسة "بحيح فاطنة (2022)" التي هدفت إلى التعرف على نوع صورة الذات لدى مرضى القصور الكلوي فقد أسفرت نتائجها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصورة الذات لدى مرضى القصور الكلوي تعزى لمتغير السن. **(بحيح فاطنة، 2022)**

و اختلفت نتائج الفرضية مع دراسة "بوحديد مسعودة (2022)، حيث كانت نتائجها أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين أمهات أطفال التوحد حول الصلابة النفسية تعزى لمتغير السن. **(بوحديد مسعودة، 2022).**

وحسب تصريحات بعض الأمهات الذين عبرن على أنه عند تشخيص وضع طفلهن على أنه مصاب بالتوحد فإن هذا الخبر هو بمثابة صدمة ولكن مع مرور الوقت و كلما كبر الطفل المصاب بالتوحد فإنهن يكتسبن مرونة نفسية و يتأقلمن مع الوضع، وهذا ما أكدته دراستنا بأنه توجد فروق في صورة الذات المثالية تعزى لمتغير سن الطفل المصاب.

04- عرض وتحليل و تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على أن: **صورة الذات الواقعية سلبية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بالمركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا رقم (01) بالمسيلة.**

ولاختبار الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات الواقعية، مع المتوسط النظري للاستبيان، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) : صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة اختبار "T"	مستوى الدلالة	القرار	صورة الذات
صورة الذات الواقعية	1، 8925	، 3565 4	**2**	-، 10750	**24**	- 1.508	0.145	**غير دال احصائيا**	سلبية] 2 .1[

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان صورة الذات الواقعية ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع الدراسة في الاستبيان بلغ (1.892) وبانحراف معياري قدره (0.354)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (2), حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (-0.107)، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي الى المجال]1-2[أي المجال الذي يعبر على السلبية و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كوسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا المتوسطين المحسوب والنظري، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (-1.508) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). وعليه نستنتج: **صورة الذات الواقعية سلبية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بالمركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا رقم (01) بالمسيلة.**

- تفسير الفرضية الرابعة:

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة "هاجر مسعودية (2019)" التي تناولت صورة الذات عند المرأة المعنفة والديا، و قد أسفرت نتائجها من خلال تطبيق المقابلة النصف موجهة وكذا مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، تبين أن كلتا الحالتين تحملان صورة ذات سلبية وتقدير ذات منخفض قدر ب (36) درجة عند الحالة الأولى و قدر ب (28) درجة عند الحالة الثانية، هذا راجع لمعاناة الحالتين الجسدية والنفسية.

ووفقا لدراستنا فإن أمهات أطفال التوحد يعانين من صورة ذات سلبية راجع إلى ما تعانيه الأم من ضغوط الحياة اليومية، وهذا ما تبين لنا من خلال الدراسات السابقة و الخلفية النظرية للبحث فالأم منذ معرفتها بحملها ترسم صورة مثالية لها و لطفلها وتسعى للوصول إليها ومع ولادة طفلها بإعاقة فإنها تتصدم بالواقع و كل الأحلام و الآمال تتبخر، فعند مقابلتنا لبعض الأمهات والتحدث معهم عن وضع أطفالهن، أبدت أغلب الأمهات شعورهن بالإحباط وعدم التقبل و النقص و بالتالي تكوين صورة سلبية عن ذواتهن، وعند توزيع الاستبيان فإن بعض الأمهات كانت لديهن ردة فعل سلبية بخصوص الإجابة على بنود الاستبيان، وقد أشارت معظم الأمهات أن المجتمع هو ما يزيد من معاناتهن بسبب النظرة الدونية التي يتلقينها خاصة عند رؤيتهن مع أطفالهن المتوحدين. كما أن بعض الأمهات أبدين مقارنة أطفالهن مع الأطفال العاديين.

ووفقا لدراسة طبيب أمينة (2014)، التي هدفت إلى معرفة ما مدى تأثير العقم لدى المرأة المتزوجة، وقد أسفرت نتائجها من خلال تطبيق المقابلة العيادية أن الحالات المدروسة لديها تقدير للذات منخفض وصورة ذات سلبية وذلك بسبب مشكلة العقم التي يعانين منها وهذا ما أثر سلبا على نفسية الحالات. **(طبيب أمينة، 2014).**

وبالعودة إلى النظريات المفسرة لصورة الذات نجد النظرية الظواهرية: فحسب كارل روجرز "أن الفرد يبدأ في أن يكون له تصور عن نفسه في علاقته بالبيئة و يكون لخبراته طبيعتها الإيجابية و السلبية"، وبما أن الأم هنا تعرضت لصدمة نفسية مما يؤدي إلى تكوين صورة سلبية عن ذاتها.

5 –عرض وتحليل و تفسير نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على أن: **توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية لدى الأمهات من عينة الدراسة تبعا لمتغير جنس الطفل.**

للتحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الجنسين حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لصورة الذات الواقعية بين (الذكور–الاناث) من الأطفال على النتائج التالية:

جدول رقم (19): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات الواقعية تبعا لمتغير جنس الطفل.

	جنس الطفل	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية للاستبيان	ذكر	15	31، 133	6، 0340	0.913	0.371	غير دال
	أنثى	10	29، 000	5، 2068			

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (0.913) غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، إذا نستنتج أنها: **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير جنس الطفل**

– تفسير الفرضية الخامسة:

توافقت نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة "لعيس كمال (2016)" التي تناولت "أثر الطفل المعاق على جودة الحياة للأسرة" فقد أسفرت نتائجها من خلال تطبيق استبيان لقياس و تقييم اضطرابات الطفل وأثرها على جودة الحياة للأبوين في الأسرة الجزائرية (PAR AR QOL)، إلى أن قسمة (t) قد بلغت (1.102) عند مستوى الدلالة (0.05)، في كل من البعد العاطفي والتكيفي، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تكيف الأسر مع الطفل المعاق مهما كان جنسه.

(لعيس كمال، 2016).

ووفقا لدراستنا فإن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل المعاق (ذكر، أنثى)، يرجع إلى عدم قدرة الأم على التحكم والإدراك الإيجابي لواقعية الأحداث الحياتية الشاقة و كذلك الأساليب الفعالة التعايشية وليس جنس الطفل المعاق، مما لا يؤثر على صورة الذات الواقعية لديها.

6- عرض وتحليل و تفسير نتائج الفرضية السادسة:

نصت الفرضية السادسة على أن: **توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة الذات الواقعية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير سن أطفالهن التوحديين.**

للتحقق من صدق الفرضية، أسفر اختبار (F) لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات الواقعية تبعا لمتغير سن أطفالهن التوحديين النتائج التالية:

جدول رقم (20): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان صورة الذات الواقعية تبعا لمتغير سن أطفالهن.

مصادر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الاحصائية	القرار
الدرجة الكلية للاستبيان	بين المجموعات	26، 405	2	13، 203	، 385	685 ،	دال
	داخل المجموعات	754، 635	22	34، 302			
	الكلي	781، 040	24				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F)، بلغت (10.030) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على استبيان صورة الذات الواقعية تبعا لمتغير سن الطفل، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0، 05=α)، وبالتالي يمكن القول بأنها لا **توجد فروق دالة احصائيا في صورة الذات الواقعية تبعا لمتغير سن أطفال الأمهات من عينة الدراسة.**

- تفسير الفرضية السادسة:

لقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات التي تناولت الطفل المعاق وتأثيره على الأسرة بصفة عامة، فنجد دراسة "صباح عايش (2021)" التي تناولت جودة الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقليا وللتحقق من الفرضية تم استخدام تحليل التباين (F)، حيث بلغت قيمته (0.485) عند مستوى الدلالة (0.934)، مما بين انه لا توجد فروق في جودة حياة أسر المعاقين تعزى لمتغير السن. **(صباح عايش، 2021).**

ووفقا لدراستنا و بالاستعانة بالخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة فإن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير سن الطفل المعاق راجع إلى أن الفرد مهما بلغ درجة النضوج فإن الذات قابلة للتغيير في حالة التعرض إلى خبرات معرفية أو انفعالية قوية.

كما أن صورة الفرد عن ذاته قائمة على أساس تقويمه لواقعه و قدراته، وهذا ما جعل صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد سلبية، فإن الأم منذ ولادتها لطفل معاق تتصدم و تدخل في حالة إنكار للواقع وترى أن ابنها بمختلف مستواه العمري هو بحاجة إلى الرعاية والمساعدة، و أن مطالب الطفل المعاق لا تنتهي وتتجدد مع كل مرحلة من مراحل النمو.

- استنتاج عام:

تم من خلال هذا الفصل مناقشة و تفسير النتائج المتحصل عليها بعد معالجة البيانات بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و على برنامج الحزمة الإحصائية SSPS و قد توصلنا من دراستنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

- صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد إيجابية.

اذ ترى الباحثتان أن أمهات أطفال التوحد يطمحون ويكافحون لتحقيق أهداف سامية ومثل عليا يسعون اليها وسعيهم للحصول على التقدير والاحترام والمكانة الاجتماعية المرموقة.

- توجد فروق في صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل.

وذلك راجع إلى طبيعة الإنسان فقد تلزمنا إلى الاعتراف بالفروق بين الذكر والأنثى وفق جوانب النمو(عاطفية، عقلية، جسمية...) فالجنس يلعب دورا في تغيير صورة الجسم و صورة الذات.

- توجد فروق في صورة الذات المثالية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير سن الطفل.

- صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد سلبية.

وذلك راجع إلى الأحلام والآمال التي ترسمها الأم لها و طفلها، وبعد تشخيص وضع ابنها فإنها تتصدم بالواقع وبهذا تهتز صورة الذات لديها.

- لا توجد فروق في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل.

- لا توجد فروق في صورة الذات الواقعية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير سن الطفل.

- الاقتراحات:

في ضوء ما انتهت إليه دراستنا الحالية من نتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- مقترحات نظرية:

1- اقتراح مواضيع تمس فاعلية الذات لدى أمهات أطفال التوحد.

2- تنظيم ملتقيات و تقديم الإرشادات التربوية العلاجية لأمهات أطفال التوحد.

- مقترحات عملية:

1- تصميم برامج تدريبية للتكفل بأمهات أطفال التوحد.

2- توفير مناصب شغل للمختصين في مجال التربية الخاصة للتكفل بهذا النوع من الأمهات.

خاتمة

من خلال ما تم عرضه والتوصل إليه من نتائج حول موضوع الدراسة الذي يهدف إلى معرفة صورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد، فإننا نستخلص أن التوحد هو اضطراب في نمو الدماغ يصيب الأطفال، ويؤثر على النمو العصبي للإنسان والوظائف العقلية. ويترك تأثيرا سلبيا مختلفا على جوانب حياة أم الطفل التوحدي، فالأمهات يعتبرن هن المسؤولين عن رعاية ابنائهم و مساعدتهم على تحمل الحياة. وعدم القدرة على التكيف يؤدي إلى ظهور ضغوط نفسية عديدة وانخفاض في تقدير الذات، و هذا نتيجة التصورات السلبية التي تتلقاها الأم من الآخرين حول حالة طفلها.

ومنه وجب على الباحثين البحث في شتى المجالات عن صورة الذات لدى هذه الفئة، و كذا لفت انتباه الأخصائيين النفسانيين إلى اعداد برامج وحصص توعوية للأمهات الذين لديهن طفل معاق حول ضرورة التركيز على حل المشكلات وقوة الشخصية، التفائل والصبر وتقدير الذات، و لتعايش مع الواقع.

ومن خلال ما تم التطرق إليه في هذا البحث فإننا كباحثتان نرغب أن نختم هذا العمل بالتساؤل التالي عسى أن يكون موضوع دراسة جديدة: إلى أي مدى يمكن أن يؤدي إنشاء مراكز خاصة للتكفل بالأطفال التوحديين وأمهاتهم في التقليل من انخفاض وارتفاع صورة الذات لدى الأمهات؟

قائمة

المصادر والمراجع

الكتب

1- **أحمد سيف عبد الرحمان**، (2017)، تطوير الذات، دار المعتز للنشر.

2- **أنصورة نجاة عيسى**، (2008)، اضراب طيف التوحد، ط1، ليبيا، دار الكتب الوطنية.

3- **أوسم وصفي**، (2008)، الصورة الذاتية، ط1، القاهرة، أوفير للطباعة و النشر.

4- **بطانية أسامة محمد**، (2022)، اضطراب طيف التوحد، ط1، قطر، دار اليازوري للنشر.

5- **الجلبي سوسن شاكر**، (2010)، التوحد: أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، ط2، الأردن، ديبونو للطباعة و النشر.

6- **الخطاب محمد أحمد**، (2005)، سيكولوجية الطفل التوحدي، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر.

7- **خلف جمال**، (2015)، اضطرابات طيف التوحد، ط1، عمان، دار يافا العلمية للنشر.

8- **زرواتي رشيد**، (2006)، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط1، الأردن، الأهلية للنشر و التوزيع.

9- **زيادات حورية محمد**، (2015)، تقوية مهارات الاتصال و تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر.

10- **سهيل تامر فرح**، (2015)، التوحد، ط1، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر.

11- **الشرقاوي عيسى، عبد الرحمان محمود**، (2018)، التوحد وسائله و علاجه، ط1، دسوق، دار العلم للنشر.

12- **صندقلي هناء إبراهيم**، (2012)، التوحد، ط1، بيروت، دار النهضة العربية.

13- **العبادي رائد خليل**، (2006)، التوحد، ط1، عمان، مكتبة جزيرة الورود للنشر.

14- **عبد الرؤوف طارق**، (2018)، مفهوم و تقدير الذات، ط1، القاهرة، دار العلوم للنشر.

15- **عبد الله محمد عادل**، (2014)، مدخل إلى اضطرابات التوحد، ط1، القاهرة، دار العلوم للنشر.

16- **عليوات محمد عدنان**، (2007)، الأطفال التوحديون، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر.

17- **عبد الهادي نبيل أحمد**، (2006)، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط1، الأردن، دار النهضة العربية.

18- **الفار خالد المختار**، (2016)، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الأمن النفسي لدى متعاطي المخدرات، مكتبة جزيرة الورود للنشر.

19- **فاروق أسامة، الشربيني السيد كمال**، (2011)، التوحد، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع.

20- **فاروق أسامة، مصطفى**، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، عمان، دار المسيرة للنشر.

21- **فهمي مصطفى**، (1978)، التكيف النفسي، مصر، دار مصر للطباعة.

22- **القمش مصطفى نوري، المعايطة خليل عبد الرحمان**، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، (2007)، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر.

23- **القمش مصطفى نوري**، (2011)، اضطرابات التوحد، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر.

24- **متولي فكري لطيف**، (2015)، التوحد، ط1، مكتبة الرشد للنشر.

25- **محمود سناء**، (2005)، تحسين مفهوم الذات، ط1، مصر، عالم الكتب للنشر.

26- **مويسي فريد**، (2015)، سيكولوجية الذات البدنية، ط1، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر.

27- **هلسة حنان جميل**، (2021)، مفهوم الذات، الآن للنشر و التوزيع.

المجلات:

1- **البخيت حسنية محمد الصديق**، (2022)، مدى تقبل الاسرة للطفل التوحدي و علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، المجلد61، العدد1، السعودية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية و الاجتماعية،

2- **بدوي سهى، منصورمحمد**، (2016)، تقبل و تسامح الوالدين و تنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذي اضطراب التوحد، العدد48، جامعة الدمام، مجلة الارشاد النفسي.

3- **بوشعراية راف الله**، (2017)، الضغوط النفسية و علاقتها بالتوافق الأسري لدى اباء و أمهات أطفال التوحد، العدد(14)، المجلة الليبية العالمية.

4- **بوشعور نوال زهرة**، تقدير الذات لدى الإخوة المصابين باضطراب التوحد، جامعة تلمسان.

5- **تنهيد عادل، خالد محمد**، (2022)، صورة الذات لدى طلبة مرحلة الإعدادية، العدد(07)، المجلد (02)، مجلة التربية.

6- **سويح نصيرة**، (2022)، صورة الذات و علاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين، العدد (02)، المجلد (06)، مخبر الطفولة و التربية ما قبل التمدرس.

7- **مصطفى جيهان**، (2015)، التوحد، القاهرة.

8- **ملال خديجة**، (2022)، فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي، المجلد9، العدد1، جامعة وهران (2)، مجلة النصر.

9- **الوكيل سيد أحمد محمد**، (1436)، الضغوط و الحاجات النفسية و الاجتماعية لدى عينة من آباء و أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا، العدد (35)، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية.

المذكرات:

1- **بحيح فاطمة، الهاملي زينب**، (2022)، صورة الذات لدى المرضى المصابين بداء السكري، رسالة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة تيارت.

2- **بكة الميسوم**، (2016)، صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات، مذكرة ماجيستار، جامعة وهران (02).

3- **بالراجل إحسان**، (2017)، علاقة مصدر الضبط بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى أمهات أطفال التوحد، اطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

4- **بنت يشر بن مسعود، العسكر عمود**، (2011)، فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في أسر أطفال التوحد، ماجيستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

5- **توهامي عائشة**، (2015)، تقدير الذات لدى أمهات الأطفال التوحدين، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

6- **شبيب عادل جاسب**، (2008)، ما الخصائص النفسية و العقلية و الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء، مذكرة لنيل شهادة الماجيستار، الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح، بريطانيا.

7- **طبيب أمينة**، (2015)، العقم و تأثيره على المرأة المتزوجة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

8- **طراد نفيسة**، (2013)، فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة.

9- **الفتلاوي علي نوماس**، (2021)، الارتقاء الأخلاقي و علاقته بصورة الذات (الواقعية و المثالية) لدى باحثي وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية، مذكرة ماجيستار، جامعة كربلاء العراق.

10- **فضل كنزة، بن حامد رميصاء**، (2017)، صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء، مذكرة ماستر، جامعة حمة لخضر، الوادي.

11- **قديري حنان، دلال ونيس**، (2017)، الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.

12- **لعوالي فاطمة**، (2015)، التناول النسقي للإرجاعية لدى إخوة الطفل التوحدي، مذكرة ماجيستير، جامعة محمد بن أحمد، وهران.

13- **مجناح زينة**، (2020)، صورة الذات لدى المراهقات ضحايا الطلاق، رسالة ليسانس جامعة المسيلة.

14- **مرواني سارة**، (2022)، صورة الذات في الفضاء الافتراضي، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

15- **مسعودية هاجر**، (2019)، صورة الذات عند المرأة المعنفة والديا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.

16- **منصر نجية**، (2019)، مفهوم الذات و علاقته بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة.

18- **هبوب محمد الطاهر**، (2019)، صورة الذات لدى المراهق البدين وفق نموذج ليكور، مذكرة ماستر ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

الملاحق

ملحق رقم (01): وثيقة تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية الإجتماعية
قسم علم النفس

مسيلة 2023/05/10

إلى السيد (ة): مدير المركز النفسي البيداغوجي
للأطفال المعوقين ذهنيا 1 بالمسيلة

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية طيبة وبعد

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثانية ماستر

الشعبة: علم النفس التخصص: علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطلبة المذكورين أدناه وتقديم المساعدة الممكنة والازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: صورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد

1. اسم ولقب الطالب: زكار نور الهدى رقم التسجيل : 181835075442
2. اسم ولقب الطالب: مدور هاجر رقم التسجيل: 171735085371
3. اسم ولقب الطالب: ..... رقم التسجيل: .....
4. اسم ولقب الطالب: ..... رقم التسجيل: .....

في الفترة من 2023/05/10 إلى 2023/06/01

في الأخير، تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

نائب رئيس القسم للبحث العلمي

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

ملحق رقم (02): وثيقة تصريح شرفي خاص بقواعد النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه:

السيد(ة): صدور هاجر

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207328595

الصادرة بتاريخ: ..... عن دائرة: بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 197736085371

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه).

عنوانها: صورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): زكار نور الهدى

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202515080

الصادرة بتاريخ : ..... عن دائرة : مسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 181835075442

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: صورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

ZAKAR

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

ملحق رقم (03): ترخيص بإيداع مذكرة ماستر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: "صورة الذات لدى امهات اطفال التوحد"

إعداد الطلبة:

1- حمدو هاجر رقم التسجيل: 187735085378

2- زكار نور الهدى رقم التسجيل: 181835075442

القسم: علم النفس **الشعبة:** علم النفس **التخصص:** علم النفس العيادي

إشراف: اسماعيلي يامنة **الرتبة:** أستاذ المحاضر العاشر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

ملحق رقم (04): استبيان صورة الذات المثالية في صورته الأولية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

مقياس صورة الذات المثالية

في إطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس العيادي.

قامت الباحثتان بإعداد هذا الاستبيان قصد تحكيمه و الموافقة عليه من طرف الأساتذة، بغرض مساعدتنا على استكمال بحثنا الذي يدرس صورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد، و عليه نتقدم إليكم بجزيل الشكر.

بيانات شخصية:

جنس الطفل المصاب: ذكر ☐ أنثى ☐

سن الطفل المصاب: 3 ⟸ 5

6 ⟸ 10

10 سنوات فمات فوق

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	الملاحظة
01	أتمنى أن يكون طفلي طبيعيا			
02	أتمنى أن لا أبالي برأي الآخرين بخصوص وضع طفلي			
03	أود أن لا أتضايق من رؤية ابني في هذه الحالة			
04	أسعى لأحظى بالقبول و الاهتمام من قبل الآخرين			
05	أرغب في تغيير وضع طفلي			
06	أرجو عدم انزعاج الآخرين من حالة طفلي			
07	أتمنى أن يحترم الآخرون طفلي			
08	أود أن لا يشغلني رأي الآخرين اتجاه وضع طفلي			
09	أتمنى أن أكون أكثر ثقة بنفسي			
10	أحاول أن أكون ذات قيمة و أهمية في عملي			
11	أسعى لأن يكون طفلي محبوبا من قبل الآخرين			
12	أرغب في تكوين علاقات اجتماعية تتسم بالتقدير و الاحترام المتبادل			
13	أتمنى أن لا تجعلني حالة ابني أميل إلى العزلة			
14	أتمنى أن لا أخجل كثيرا من التواجد بالأماكن العامة بسبب حالة طفلي			
15	لو كان بيدي الاختيار لاخترت أن يكون طفلي طبيعيا			
16	أود ان لا أكره نفسي طالما تذكرت حالة ابني			
17	أتمنى أن لا يضع الآخرون تصورات سلبية حول طفلي			
18	أضع لنفسي صورة مثالية و أسعى للوصول اليها			

الملحق رقم (05): استبيان صورة الذات الواقعية في صورته الأولية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

مقياس صورة الذات الواقعية

في إطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس العيادي.

قامت الباحثتان بإعداد هذا الاستبيان قصد تحكيمه و الموافقة عليه من طرف الأساتذة، بغرض مساعدتنا على استكمال بحثنا الذي يدرس صورة الذات لدى أمهات أطفال التوحد، و عليه نتقدم إليكم بجزيل الشكر.

بيانات شخصية:

جنس الطفل المصاب: ذكر ☐ أنثى ☐

سن الطفل المصاب: 3 ⟸ 5

6 ⟸ 10

10 سنوات فمات فوق

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	الملاحظة
01	أشعر بالغيرة عند رؤية من لديهم أطفال طبيعيين			
02	أبالي برأي الآخرين بخصوص وضع طفلي			
03	أتضايق من رؤية طفلي في هذه الحالة			
04	حالة طفلي تجعل الآخرين يرون أني أقل شانا منهم			
05	أنا راضية عن وضع طفلي			
06	لا يزعجني رأي الناس بخصوص وضع طفلي			
07	يحترم الآخرون حالة طفلي			
08	يشغلني كثيرا رأي الآخرين اتجاه طفلي			
09	حالة طفلي تجعلني أقل ثقة بنفسي			
10	أشعر ان حالة طفلي تقف عائقا أمام ذهابي للعمل			
11	يشعرني الآخرون ان طفلي غير مرغوب فيه			
12	حالة طفلي تمنعني من التواصل مع الآخرين			
13	عدم تقبل حالة طفلي تجعلني أصل إلى العزلة			
14	أتردد كثيرا من التواجد في الأماكن العامة لأنني أخجل من حالة ابني			
15	أشعر بالنقص معظم الوقت بسبب حالة ابني			
16	يضعني المجتمع محل مقارنة بيني و بين أمهات الأطفال العاديين			
17	أكره نفسي كلما أتذكر حالة ابني			
18	تضايقني تصورات الآخرين السلبية حول حالة ابني			
19	لدي تصورات سلبية عن ذاتي بسبب حالة ابني			

الملحق رقم (07): أسماء الأساتذة المحكمين

الرقم	أسماء المحكمين	التخصص	الدرجة العلمية
01	مرزوقي سمير	علم النفس	أستاذ محاضر (أ)
02	مكفس عبد المالك	علم النفس	أستاذ محاضر (أ)
03	بن زطة بلدية	علم النفس	أستاذ محاضر (أ)
04	لجلط أسماء	علم النفس	دكتورة بجامعة المسيلة
05	سعودي أحمد	علوم التربية	أستاذ محاضر (أ)

الملحق رقم (08): استبيان صورة الذات المثالية في صورته النهائية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

مقياس صورة الذات المثالية

في إطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس العيادي.

يسعدنا أن نقدم إليكم هذا الاستبيان قصد الإجابة عليه، بغرض مساعدتنا على استكمال بحثنا، و عليه نتقدم إليكم بجزيل الشكر.

ملاحظة: المعلومات التي ستصرح بها ستحظى بكامل السرية فهي تستخدم بغرض البحث العلمي فقط.

طريقة الإجابة: اقرأ جيدا العبارات ثم اختار أحد البدائل المقترحة أمامك (دائما، أحيانا، أبدا)، بما تراه يتناسب معك بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة.

بيانات شخصية:

جنس الطفل المصاب: ذكر ☐ أنثى ☐

سن الطفل المصاب: 3 ⟸ 5

6 ⟸ 10

10 سنوات فمات فوق

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
01	أتمنى أن يكون طفلي طبيعيا			
02	أتمنى أن لا أبالي برأي الآخرين بخصوص وضع طفلي			
03	أود أن لا أتضايق من رؤية ابني في هذه الحالة			
04	أسعى لأحظى بالقبول و الاهتمام من قبل الآخرين			
05	أرغب في تغيير وضع طفلي			
06	أتمنى أن يحترم الآخرون طفلي			
07	أود أن لا يشغلني رأي الآخرين اتجاه وضع طفلي			
08	أتمنى أن أكون أكثر ثقة بنفسي			
09	أحاول أن أكون ذات قيمة و أهمية في عملي			
10	أسعى لأن يكون طفلي محبوبا من قبل الآخرين			
11	أرغب في تكوين علاقات اجتماعية تتسم بالتقدير و الاحترام المتبادل			
12	أتمنى أن لا تجعلني حالة ابني أميل إلى العزلة			
13	أتمنى أن لا أخجل كثيرا من التواجد بالأماكن العامة بسبب حالة طفلي			
14	لو كان بيدي الاختيار لاخترت أن يكون طفلي طبيعيا			
15	أود ان لا أكره نفسي طلما تذكرت حالة ابني			
16	أتمنى أن لا يضع الآخرون تصورات سلبية حول طفلي			
17	أضع لنفسي صورة مثالية و أسعى للوصول اليها			

الملحق رقم (09): استبيان صورة الذات الواقعية في صورته النهائية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

مقياس صورة الذات الواقعية

في إطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس العيادي.

يسعدنا أن نقدم إليكم هذا الاستبيان قصد الإجابة عليه، بغرض مساعدتنا على استكمال بحثنا، و عليه نتقدم إليكم بجزيل الشكر.

ملاحظة: المعلومات التي ستصرح بها ستحظى بكامل السرية فهي تستخدم بغرض البحث العلمي فقط.

طريقة الإجابة: اقرأ جيدا العبارات ثم اختار أحد البدائل المقترحة أمامك (دائما، أحيانا، أبدا)، بما تراه يتناسب معك بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة.

بيانات شخصية:

جنس الطفل المصاب: ذكر ☐ أنثى ☐

سن الطفل المصاب: 3 ⟸ 5

6 ⟸ 10

10 سنوات فمات فوق

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أشعر بالغيرة عند رؤية من لديهم أطفال طبيعيين			
02	أتضايق من رؤية طفلي في هذه الحالة			
03	حالة طفلي تجعل الآخرين يرون أني أقل شانا منهم			
04	أنا راضية عن وضع طفلي			
05	لا يزعجني رأي الناس بخصوص وضع طفلي			
06	يحترم الآخرون حالة طفلي			
07	حالة طفلي تجعلني أقل ثقة بنفسي			
08	أشعر ان حالة طفلي تقف عائقا أمام ذهابي للعمل			
09	حالة طفلي تمنعني من التواصل مع الآخرين			
10	عدم تقبل حالة طفلي من الآخرين تجعلني أصل إلى العزلة			
11	أتردد كثيرا من مرافقة ابني إلى الأماكن العامة بسبب حالته			
12	أشعر بأنني امرأة ناقصة بسبب حالة ابني			
13	يضعني المجتمع محل مقارنة بيني و بين أمهات الأطفال العاديين			
14	أكره نفسي كلما أتذكر حالة ابني			
15	تضايقني تصورات الآخرين السلبية حول حالة ابني			
16	لدي تصورات سلبية عن ذاتي بسبب حالة ابني			

ملاحق حساب SSPS:

– ملاحق صدق و ثبات استبيان صورة الذات المثالية:

Statistiques de fiabilité معامل الثبات

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
،928	18

Statistiques de fiabilité الثبات بالتجزئة النصفية

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	،846
		Nombre d'éléments	9[a]
	Partie 2	Valeur	،898
		Nombre d'éléments	9[b]
	Nombre total d'éléments		18
Corrélation entre les sous-échelles			،802
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		،890
	Longueur inégale		،890
Coefficient de Guttman			،887

Corrélations صدق الاتساق الداخلي

		المثالية
VAR00001	Corrélation de Pearson	،706**
	Sig. (bilatérale)	،003
	N	15
VAR00002	Corrélation de Pearson	،657**
	Sig. (bilatérale)	،008
	N	15
VAR00003	Corrélation de Pearson	،538*
	Sig. (bilatérale)	،038
	N	15
VAR00004	Corrélation de Pearson	،614*
	Sig. (bilatérale)	،015
	N	15
VAR00005	Corrélation de Pearson	،757**
	Sig. (bilatérale)	،001
	N	15

VAR00006	Corrélation de Pearson	‹478
	Sig. (bilatérale)	‹071
	N	15
VAR00007	Corrélation de Pearson	‹531*
	Sig. (bilatérale)	‹042
	N	15
VAR00008	Corrélation de Pearson	‹661**
	Sig. (bilatérale)	‹007
	N	15
VAR00009	Corrélation de Pearson	‹755**
	Sig. (bilatérale)	‹001
	N	15
VAR00010	Corrélation de Pearson	‹632*
	Sig. (bilatérale)	‹012
	N	15
VAR00011	Corrélation de Pearson	‹547*
	Sig. (bilatérale)	‹035
	N	15
VAR00012	Corrélation de Pearson	‹731**
	Sig. (bilatérale)	‹002
	N	15
VAR00013	Corrélation de Pearson	‹745**
	Sig. (bilatérale)	‹001
	N	15
VAR00014	Corrélation de Pearson	‹659**
	Sig. (bilatérale)	‹008
	N	15
VAR00015	Corrélation de Pearson	‹706**
	Sig. (bilatérale)	‹003
	N	15

- ملاحق قياس صدق و ثبات استبيان صورة الذات الواقعية:

Statistiques de fiabilité معامل الثبات

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
،918	19

Statistiques de fiabilité الثبات بطريقة التجزئة النصفية

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	،859
		Nombre d'éléments	10[a]
	Partie 2	Valeur	،856
		Nombre d'éléments	9[b]
	Nombre total d'éléments		19
Corrélation entre les sous-échelles			،790
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		،883
	Longueur inégale		،883
Coefficient de Guttman			،882

صدق الاتساق الداخلي

		الواقعية
VAR0 0001	Corrélation de Pearson	،773**
	Sig. (bilatérale)	،001
	N	15
VAR0 0002	Corrélation de Pearson	،383
	Sig. (bilatérale)	،159
	N	15
VAR0 0003	Corrélation de Pearson	،771**
	Sig. (bilatérale)	،001
	N	15
VAR0 0004	Corrélation de Pearson	،816**
	Sig. (bilatérale)	،000
	N	15

VAR00005	Corrélation de Pearson	,883**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	15
VAR00006	Corrélation de Pearson	,592*
	Sig. (bilatérale)	,020
	N	15
VAR00007	Corrélation de Pearson	,596*
	Sig. (bilatérale)	,019
	N	15
VAR00008	Corrélation de Pearson	,444
	Sig. (bilatérale)	,097
	N	15
VAR00009	Corrélation de Pearson	,518*
	Sig. (bilatérale)	,048
	N	15
VAR00010	Corrélation de Pearson	,579*
	Sig. (bilatérale)	,024
	N	15
VAR00011	Corrélation de Pearson	,076
	Sig. (bilatérale)	,788
	N	15
VAR00012	Corrélation de Pearson	,845**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	15
VAR00013	Corrélation de Pearson	,564*

	Sig. (bilatérale)	،029
	N	15
VAR00014	Corrélation de Pearson	،716**
	Sig. (bilatérale)	،003
	N	15
VAR00015	Corrélation de Pearson	،717**
	Sig. (bilatérale)	،003
	N	15
VAR00016	Corrélation de Pearson	،921**
	Sig. (bilatérale)	،000
	N	15
VAR00017	Corrélation de Pearson	،762**
	Sig. (bilatérale)	،001
	N	15
VAR00018	Corrélation de Pearson	،535*
	Sig. (bilatérale)	،040
	N	15
VAR00019	Corrélation de Pearson	،769**
	Sig. (bilatérale)	،001
	N	15
الواقعية	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	15

Statistiques de groupe

	الفئة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجة	الدنيا	5	22،2000	3،11448	1،39284
	العليا	5	42،4000	7،02140	3،14006

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الدرجة	Hypothèse de variances égales	2،318	،166	-5،880	8
	Hypothèse de variances inégales			-5،880	5،515

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
الدرجة	Hypothèse de variances égales	،000	-20،20000	3،43511	-28،12138
	Hypothèse de variances inégales	،001	-20،20000	3،43511	-28،78774

– ملاحق الدراسة الأساسية:

Tests de normalité اعتدالية التوزيع

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
واقعية	،157	25	،112	،914	25	،037
مثالية	،101	25	،200*	،981	25	،895

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Statistiques sur échantillon uniques01 الفرضية

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ممثالية	25	2 ،4988	،30048	،06010

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 2					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
ممثالية	8 ،300	24	،000	،49882	،3748	،6229

Statistiques de groupe02 الفرضية

	جنس الطفل	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
مثالية	ذكر	15	44 ،1333	4 ،74893	1 ،22617
	أنثى	10	40 ،0000	4 ،80740	1 ،52023

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
مثالية	Hypothèse de variances égales	،003	،957	2 ،122	23
	Hypothèse de variances inégales			2 ،116	19 ،275

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
مثالية	Hypothèse de variances égales	،045	4 ،13333	1 ،94812	،10334
	Hypothèse de variances inégales	،048	4 ،13333	1 ،95310	،04939

ANOVA03 الفرضية

مثالية

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	298،684	2	149،342	10،030	،001
Intragroupes	327،556	22	14،889		
Total	626،240	24			

Statistiques sur échantillon uniques الفرضية الرابعة

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
واقعية	25	1،8925	،35654	،07131

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 2					
	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
واقعية	-1،508	24	،145	-،10750	-،2547	،0397

Statistiques de groupe05 الفرضية

	جنس الطفل	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
واقعية	ذكر	15	31،1333	6،03403	1،55798
	أنثى	10	29،0000	5،20683	1،64655

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
واقعية	Hypothèse de variances égales	1 ،033	،320	،913	23
	Hypothèse de variances inégales			،941	21 ،336

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
واقعية	Hypothèse de variances égales	،371	2 ،13333	2 ،33706	-2 ،70124
	Hypothèse de variances inégales	،357	2 ،13333	2 ،26681	-2 ،57624

الفرضية السادسة ANOVA

واقعية

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	26 ،405	2	13 ،203	،385	،685
Intragroupes	754 ،635	22	34 ،302		
Total	781 ،040	24			

جنس الطفل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	15	60 ،0	60 ،0	60 ،0
	أنثى	10	40 ،0	40 ،0	100 ،0
	Total	25	100 ،0	100 ،0	

سن الطفل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	3-5سنوات	7	28،0	28،0	28،0
	6-10سنوات	9	36،0	36،0	64،0
	أكثر من10سنوات	9	36،0	36،0	100،0
	Total	25	100،0	100،0	

تم بحمد الله